بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]

من كتاب [illegible]

[illegible] اسماعيل بن احمد [illegible] رحمه الله

[illegible] الشيخ [illegible] على [illegible] الباهرة

قال الحمد لله الواحد الاحد القاهر الصمد الذي دل على [illegible] اما بعد وسواطعه الطاهرة وصلى الله على سيدنا [illegible] المصطفى و[illegible] فان الذي دعاني [illegible] جميع هذه المسائل [illegible] على [illegible] فلم [illegible] واحمدهم [illegible] الاسلام وجمع اهله والله [illegible] و[illegible] كله ولو كره [illegible] و[illegible] عليه [illegible] على العامة [illegible] على اصولهم [illegible] جمع من [illegible] عليهم [illegible] على ذلك [illegible] الاسماء والسريعة [illegible] اللهم [illegible] الناس على [illegible] و[illegible] والله الموفق [illegible]

[illegible]

2

عليه بان انسا هل تصاله الفاره ... [illegible] ... ادله الباد [illegible]
وصنعناه في وسط الحجر الحادث تولد العقرب وكذلك ... المصابيح تولد السموك في اصابع
فيها وكذلك لا نسمع في العقول ان يحصل الانسان على هذا الحد من تصيير الامر ذكورا [illegible]
فيقال لهم هذا الذي ادعيتم من ظهور ... على الوجه الذي ذكرتم عرفتموه
ضرورة ام بخبر ام بدليل فان قالوا عرفناه ضرورة فيقال لهم ليس ما يعلم
ضرورة لا يختص بدعاويه عاقل ... فيما بين سائركم في هذا العلم وما الفرق بينكم
وبين من يدعي بطلان قولكم ضرورة فان قالوا انا عرفنا بخبر فيقال لهم الخبر
يوجب العلم ام يجوز لا يوجبه فان قالوا الخبر لا يوجب العلم فقد تركوا وان قالوا الخبر
يوجب العلم فيقال لهم فما ذلك الخبر اخبر الله ذلك ام خبر رسوله ولا تجدون في
اخبار الله تعالى ولا في اخبار الرسول صلى الله عليه ما يدل على ما ادعيتم فان راموا الاستدلال
على ذلك لم يجدوا اليه سبيلا ثم ... احتجوا بالنسل الدائم والحس لما
كان عندكم ابدا وهما حصلا الامر اصل تولد الهند وتناسلا ... فلا يحصل الا على ذلك
الحد على حسب ما ادعيتم في الفاره والعقرب والثمار التي تحصل في ... من غير اصل ولا
رابع فلم لا يحصل الانسان من ... وتوالد وما بال هذا ... لا
يحصل الامن والدوالد وهذه الاشياء كلها ... ويحصل لها على الوجه
وكذلك الكلام في سائر البهائم والدواب التي لم تجر العادة بحصولها الامن ذكر وانثى فان
راموا الفصل بينها لم يجدوا اليه سبيلا ... السر عند كل العامه انما
ضلوا عن طريق الصواب لانهم قلدوا اباءهم وسادتهم بلا حجة ولا برهان فيقال لهم فلم هذا بلا
حجة ولا دلالة فان قالوا قد ذكرنا الحجة والبرهان وهذا هو الذي عندهم المطلوب في باب البرهان
والحجة ... ان ... اسالوا ... هو دليل على المسئلة ... المثال
... وهذا فاسد لان ... يحصل منه ... من ...
الفاره والعقرب في كثير من الحيوانات خلقها الله على العادة عند امر من الامور ان تصرف
ذلك السبب الى ذلك الامر واذا ... ذلك ولم ... ساحصوا هذه الحيوانات عند كثرة الامور
اضافها الله الى ... ان يدل عليه ويبطل العلة فيه ثم الكشف ... مما يلزم فيها

... بجرد حصوله ... فاما ان يكون هذه الاشياء موجبة له ... ثم ...
حيوانا وعن الحيوان والنبات اذا كان ... على هذا الترتيب زعمتم فيها انها الطبائع الاربعة
... الارض والماء والهوى والاجسام التي كانت سابقة لها لم كانت ... اذا ادعوه طولبوا بالدلالة
عليه ولا يجدوا اليه سبيلا ... وان قالوا ... هذه الاشياء الاربعة علتها
التي هذه الاشياء الاربعة موجبة وجود الحيوان والنبات ... على اصولهم فيقال
لهم اذا كانت هذه الاشياء اوجبت وجودها فلم صح ... الحواج لها من ان تكون موجبة
لها بجواز وجودها مع عدم تلك الاشياء وهذا ... فان قالوا الحصول لحيوانات اولا
جاهلوا ... وان قالوا ... فلم صارت هذه الاشياء ونمت اصلا
ولم يكن لك اصلا لهذه الاشياء ... منها
... ما يؤدي الى الحيرة التي ... خبرونا عن هذه الطبائع
... تعرف الطبائع ... التي ... قولهم
... وان قالوا ... وجودها
لم خبرونا عنها ما تلك ... اهي موجودة ام معدومة وان قالوا موجودة
... بالدليل ... ام ... فان قالوا ... مع
علمنا بها ... قالوا علمنا بالدليل ... ما
... وان قالوا قد علمنا من حال الارض انها باردة يابسة ولهذا صار جامدا لا
... قالوا قد علمنا ان الارض مركبة منها والما
... البرودة واليبوسة ... احده منها ... لس
بارد رطب ... حار ... والهوى حار رطب ... باردة يابسة ...
... هذا الذي زعمتم في الارض ... باردة يابسة ...
دعوى لا دليل معها ان ... البرودة ما ... يكون فيها حرارة وبرودة
... لا ... عندنا ان ... يكون فيها ... وبرودة ... مار
ورطوبة ويبوسة وليس من حكم ... ان ... من الاجسام ... فليس يكون ...
وكذلك الخطب والحديد وما اشبه كلها من ... من البرودة واليبوسة كما ...
... ولو كان الامر على ما زعمتم لما وجب كونها مركبة من برودة ويبوسة ...
... كونها مركبة من الحرارة ... في ... الحرارة ... بارد ...
... رطبة ... وهذه الاشياء كلها موجودة فيها لم ...

فانه يجب كونها مركبة منها كحرارة ... مع عدد كل واحد منهما ...
هذه ... اعراضا فيها وكذا الكلام في كل واحدة منها ثم يقال لهم ما أنكرتم
من قول من قال نعلم بان هذه الأشياء موجودة جواهر قائمة به وهذه اعراض تعتبر
من هذه مركبة منها بدلالة ... وان هذه الأشياء مع تماثيلها وحصول احدها
هاهنا وليست هذه ... جزء من هذه الجواهر
بدلا منها فاذا راموا ابطال ذلك لم يسلم لهم
فيرد عندكم جوهر الحرارة ضد جوهر البرودة وكذلك اليبوسة ضد الرطوبة
فكيف يصح تركيبهما فاذا قالوا انما تركب كل واحد منها مع ما يناسبه وذلك ان الارض
لما كانت باردة يابسة ... مازجت برودتها برودة الماء والماء مازجت رطوبته رطوبة
الهواء وحرارة الهواء مازجت حرارة النار ويبوستها مازجت يبوسة الارض
فصارت كالدائرة ... امتزاج ... ثم يقال لهم ما انكرتم من ان يقال لكم ... هذه
مع انكم ناقضتم في كلامكم لم يقع الكون على ... وذلك فهو لكم برودة الارض
الكواكب بعضها مع بعض ... بان الامتزاج بينهما وذلك ... البرودة وكذلك
مازجت برودة الماء ... مركبة هذه المتضادات
الكلام في الحرارة والبرودة واليبوسة وكل ما ... الامتزاج بينهما في
البناء ... حصولها في الواحد منا وفي الثمار ... ثم ... الامتزاج
لم يصح فلم صار الحيوان والنبات مركبة منها فاما ما ... واحد
للشيء عند احد ... على مذهب ... جميع المتضادات في
وانما هي علة ... ادى الى الفساد ومتى اعتدل عاد الى الصلاح ... ثم ان
امتزاج ... مع ... ولم يصح ... فان قال ... من ان ... في
امتزاج الطبائع الاربع ... مستوى عندهم وقد ذكروه في كتبهم في مواضع كثيرة
... وقد ذكرها ... في ... العالم هذا المركب على هذا الحد وهو ...
... في خطبة ... جميع المتضادات ... بعد ... من ...
... لهم ... من المفردات ... طبقات

... فاذا حصل هذا صاحب الحس ... فان
من عنده ... انما ظهرت من الاجزاء ... دوار الفطرة على سنته في الدنيا
ان المفردات طبقت من الاجرام وجعله ... المفردات وعامة ... قال في الكتاب
لعقول من العوالم فيما ... ان الاجرام هي هذه المفردات ... اطلعوا على الاجرام
في حدث العالم ... ومن ... في هذا الباب كما انا ... كتاب الفصل مركبات ... الحكمة
في الموجبة المفردات قال ... في ... كتاب ... وكذلك ابو ... القزويني في كتاب
وكذلك قال ... المرور ودي في كتاب ... عندهم بطلان حد
وكذلك ... واما ذكرنا هذه الكتب واصحابها لان هذه المسئلة عندهم ...
حدث العالم وانا ذكرنا ... قولهم فيما ليلا يتوهم انا
... الدعاة يتكلمون فيما ولا ... من المناقضة على وجه
جليا عنهم ما ... يقول لهم ... علم ان هذه المسئلة ... حكمها حكم هذه المركبات الاربع
... جميعها في ... وذلك ان هذه الكواكب ... وكذلك الشمس
في ان رحل بارد يابس والمشتري حار رطب ... وكذلك القمر اذا كانت هذه المفردات
وعطارد ممتزج والزهرة باردة رطبة ... مركبات السفلية
طبقت هذه المركبات العلوية ... جعلوا منها اصول
ولم يسووا بينها وسائط من مركبات السفلي والعلوي ... من ... جعلوا
السفلية لم يسووا ... بل ... المفردات ... هي
العلوي منها اصول السفلية ولا جعلوا المفردات ... في الصورة مثلها والهيات
مركبة في نفسها ... المفردات ... العلويات
والاماكن ... على ... الكواكب
سفلية لان الذي ... فيه ... واو
ما هذا الحكم فان قال قائل ... هذا واجب ...
... على ... اذا ... كذلك ...
السؤال بعدم جميع ما ... وذلك ان هذا ... الامانة
... ولم ... يعقد ... يقولوا ...

لاحتياريه لها احتيار ... كذلك وما الم[illegible] تعلم تطلب علل المواد ...
وان لكل شي مما علما اوجبت كون ... ذكرنا بطل ما اعتذر به ...
اختلاف حال هذه المركبات السفلية والعلوية على انه لو تعلق ذلك باختيار يحار
وجوهرها هو كان يكون ان لا تعقد ولا تختاره لما في زمان لا تسع احتيار كون هذه
الاشيا السفلية والعلوية على انه لو تعلق ذلك باختيار يحار وجوهرها هو كان يكون
ان لا تعقد ولا تختاره بل كان في زمان لا تسع احتيار كون هذه الاشيا السفلية
ان تصير على ما هي عليه علويا والعلوي سفليا وهذا عندهم فاسد لا يجوز على ان
من مذاهبهم ان هذه الاشيا الكثيفة من طبعها البرودة والاخرى ولهذا ... كر
واحاط بها جميع ما هو الطف منها وابين بها ... الا ... على وهو
على الكواكب عندهم فكيف اوجبت البرودة واليبوسة ... الارض ... و
لزوم الزحل فوق هذه الكواكب السعد وابين الا ... والبرودة ...
فلو زعموا ان هذه الاجرام مركبة من هذه اشيا ... فاما من قال ...
من الاجرام عن المعرداتة قوله فيها ... اما في موضع اما عن المركب
وقال ... على حدوثها لتركيبها ... الافلاك ...
هذه الاجرام بالحرارة والبرودة ... لا يا سرها هي هذه الانبيا
لا انها في نفسها مركبة منها على ... هذه تدل من حالها على ولد مثله
وفيها ما لا يليق ما نطلعه في كتاب ... العجب من ما ... وا عن ...
بالعقل والحس والكرامة من اعتقاده ان مولاه اعني صاحب المعرب لا يجوز عليه
السهو والغلط بل تعرف فيما ... الا ... هم وان
كانوا عاشوا ... في هذه المسئلة لم ... ما ...
حديث ... على انهم ... يكون ما كط ...
من الوسواس وانما احصرنا الكلام في هذه الفصول لان سوحا رحمهم الله قد تكلموا
في ... ما ... عن المطول فيه ولان الكلام في هذا مكرر في مسائل ...
... الى بيانها فصل الكلام فيما بعده الاصول التي ... واعلم انهم
٥٥ ذكروا في كتبهم ان النفس ... لما ... من العقل كركب في نفسها مركبها كر...

حركات الاجرام والكواكب ... عالم الطبيعي طلبا للعلم بدعته على ما يذكره
عند ما ... ان الا ... يتكلم فيما يحدورنه فيما فيقال لهم الس العلم بوجودها
يجب ان يكون ... ما على العلم بكونها موجبة للاجرام ولسنا ... فان قالوا نعم يقال
لهم ما الدليل على وجودها يجب ان يكون ... ما على العلم بكونها موجبة للاجرام
... الدليل ... ام لا فان قالوا ... دليل قيل لهم فهلم الدلالة عليها
واعلم انهم قد ... الدلالة على وجودها بما لا يجدي الكلام فيه ... والذي ...
... في هذا الباب وجوه من ... من القرآن ... في تحصول ...
علما ... متصور ... ساهدناه ... بعد ... التصور في نفسنا
... فعلمنا ان هذا ... علم متعلق بالمحسوسات ... عنهما وانما نعلم اذا
... حاصرة ساهده فعلمنا ان هذا الذي ... هذه العلوم عن الحواس فان هذه الحواس
... في علم ... ذلك الانسان وهو في ... لا يدرك شي من حواسه
ويعلم اشيا ويصور على حال ... من ... وسحره في حال ...
... من ... و ... ساكنة فلولا ان الذي غاب ... وعلم في
... حال ... من هذا ... على ... النفس عن هذ
... هذا ... فلما حصل هذا ...
... كون عن هذه ... علمناها علمنا ان لها اصولا
... على احد
... على ... وعلى هذا الكلام فساده لا يخفى على احد
... ان يكون عالم
من ... عنها ... ان هذا العالم ... السحر ...
... احدهما عن العالم ...
... يكون العالم ... وهو ... لا يختلف
... عالم ... ان هذه الحواس ...
... معلوم ... ان معلوم ... العالم عندهم ... عالم ...
... لا يعتبر ... العالم عندهم ... عالم ...
... في بعضها ... علم ... العالم
... علم في ... وفي ... الذي ...
... علم ... ذلك عالم ...
علم ... عند ...
...

... بان المحسوسات ما حصل
والنفس لا يكون وجود ها من كونها عالمة ...
العلم بها عند مشاهدتها واما قوله ... وما يرى النائم فانه يدل على ان
وذلك ان الحس اذا نام ... امور ... لا اصل لها ولا منها ما هو
صحيح ومنها ما هو سقيم ...
العلوم على ما ذكره ولا فصل من ... قوله اذا
اني قد علمت ... جواب
... احوال الا كون ... عليها وهو حي ...
اصل له وانه انما هو خواطر واسدة ... علم ...
مستند الى النفس ...
... فان قيل لم ... ولم يرى النائم ...
وما الذي يراه النائم عندكم ...
قيل له اما العلم ... عند مشاهدتها ...
ولم ندرك الامور ... قولنا الموت ...
... وعلما احوال ...
... مع كمال عقله والذي ...
... معلقا ...
... في منامات ...
... رحمه الله ... على ... كلام ...
... فيسمع ذلك ...
ما ... الصحيح ...
... اعتقادات ...
يكون اعتقاد ... وهذه الوجوه كلها
... الطبعات
... اصول الطبيعة وفي ...
... صولا لحكونات ...

... كلها صحيح ...
... عالم كلي ... الا وجدنا ...
... وكذلك ...
... ما ذكرنا ...
وهو ... سند ... محمد ... النيسابوري وكان احد
... مسعود ... وقد صح ...
... ما علمنا ... الاعلى عالمه ...
... عامة ...
...
...
...
... مما كان ... علمنا ...
... العالم
... النفس ... يعود الى العالم
... الذي
...
...
... وهذا ... علوا ...
...
...
... الدعوى ...
هذه ...
... علينا ...
...
... هذا يوجب عليك ...
...
... علم ...

عندك لانك تذكر ظهور النفس من [illegible] وان العقل ظهر من الامر وان النطفاء الامه
لا تستر بسفسون يعلم مما يردون كان حاطه علينا لانه كان علي زعمك يوجب
ان يكون حكم العالم يجب ان يكون حادثه عن النفس وبعد ذلك يوجب ذلك علم سيح
ذلك عندك فيجب ان لا يكون اذكر ما محيط به دليل اخر وقد اعتمد صاحب كتاب
الملقب بالمسفوح في كتاب فربما استدل القدما من اثبات نفسه وهو ان في الاجزاء
علي وجهين حركة عرضية وحركة من داخل فحركة العرضية هي التي من خارج وهي علي
سته اوجه فوق وتحت ويمنه ويسره وقدام وخلف والتي من داخل فعلي
ضربين طبعي واختياري فالطبعي علي وجهين فوق وتحت وحركة الحيوان ليست
بطبعه فيجب اذا ان يكون اختيارا الا انما يقع ذلك خارج من الطبيعة فالنفس اذا خارج
من الطبيعة وهذا ايضا فاسد لان قوله ان الحركة علي وجهين كلام لا معني لان حقيقتها
في ان يصير بها الجسم في جهة بعد كونه في غيرها ... واذا كان هذه حقيقتها ٣
هذا الاختلاف احكامها وانما اختلف احكام محلها فمنه ما يحصل فيها الحركة موجبة عن
ومنها ما يحصل فيه ويكون ذلك الحجا من جملة القادر عليها وهذه احكام ترجع الي محلها
لا اليها فلا يمكن ان يستدل بها علي حكم من حلت فيه علي انه ان اراد ان يبين ان ها هنا
حركة تقع اختيارا فما كان به يطول وهو ان يقول حركته وطبعه واختياره لم
كان له ان يقول قد علمت وقوع هذه الحركة خلاف وقوعه علي طريق الوجوب ... كون
ما وقع منه مختارا وهذا واضح فانه لا بد علي ما قصد اليه اثباتا ... لكننا
علي هذا الوجه لكونها قادرين عليها ولا يجب ... انا اذا قادرين ان يكون ... معنا
وانه كل خارج العالم محدث ولو ... يقتصر عليه جميع ما يورده من مد ...
هذا المجموع من الغرض ولهذا ... علي ... في باب ... واما علمهم بالقرآن ... ذكره
من بعد ... اعلم ان عندهم ان النفس الطبيعي من ... وهي عالمة قادرة
حية بنفسها وكذلك ... النفس ولهم فيه كلام طويل نورده فيما بعد
ثنا والان فانه تعالى لم يخبرنا ... وجود ... العقل ... بعده
وانما يقولون ... علي ... ما اثبتنا ... اوجبت
لا ... ولا ... من يعكس عليهم ... الحلقة ... بما خلق ...

الانسان ... لما ... ثم ... العقل ... الله تعالى
اذ ... الخلق ... يمكن ...
معدوم ... وما ... وجوده ...
والاول ... عن سبب يرد ذلك ... حيث ...
بالفعل هو كان بعد ان لم يكن ام ... لوجوده ... فان قالوا كان بعد ان لم يكن فقال
لهم ... حدث ام كان له علة ام جاعل جعله فان قالوا ... ابدعه تعالى لهم
ابدعه ... بواسطة ام بغير واسطة فان قالوا بواسطة الامر قال لهم ذلك الامر قديم
ام محدث ولوجوده اول ام لا اول لوجوده فان قالوا لا اول لوجوده لزمهم
قدم العالم لوجوب ... ولوجوب النفس عن العقل والاجرام عنها والعرد ...
عنها ... عنها علي ما ... وان قالوا لوجوده ... قال لهم ابدعه الله
ام علة اوجبت ام كان بنفسه فان قالوا علة اوجبته لزمهم قدم العالم لان تلك العلة
لا بد لهم من قدمها والقول بقدمها يوجب قدم ما يوجب عنها وهذا يؤدي الي القول بقدم
... وان قالوا ابدعها ... بواسطة لزمهم ... في هذه الاشياء كلها ان
يكون قد وجدت بلا واسطة وهذا يهدم عليهم جميع ما بنوا عليه كلامهم وان قالوا
... لا ... من هذه الجملة ... علي اهل
الاسلام في ... اذ قالوا ان الله ... خلق الاشياء ... من شيء وانه
... والاعلم
... لا ... من ... علي ...
العرض ... الامر ... العقل والباري ...
وقدم ... ما ... الامر من
الباري علي ... الباري
علي ... لان ... الاجسام ...
علي ... كالموجب عنها ... وهو
هو ... يكون جسما ... لان
... يكون ... ولزمه ... كثرة ...

لا يجوز الآن لأن أمرا واحدا إذا وجب متى يكون كلها أولا إلا بعد أن صار ذلك الواحد
موجبا وقد ذكر الشيخ في مواضع ما يدل على قدم العالم عنده منها ما ذكره في كتاب
كشف المحجوب أن العقل والسرور والنفس والعقل كلها متى حصلت وعنده أن
العقل أول الأشياء وليس قبل الأول معلول فصار حصول هذه الأشياء لحصول العقل
وهذه الأشياء لا تكون إلا في المركبات عندهم فقد جعل حصول المركبات مع حصول
صار كأنه قال [illegible] لأن الذي أوجب القول بحدوث هذه الأشياء عنده كونها بعد
العقل وكون العقل سابقا لها وقد صرح بفساد هذا فيجب أن يكون عنده دليل يدل على
حدث العقل ولا على حدث هذه الأشياء وقد ذكر في هذا الكتاب في موضع آخر
أن الذي يعرف لو جزمنا [illegible] على أي وجه
وجب العقل [illegible] بأنفسنا الأشياء وهو العقل فهذه
هو القول بقدم العالم أو يكون قدمه مع [illegible] في مذهبه [illegible] أصولا ما
عليه وقد استدل [illegible] على حدث العالم [illegible] كلها تدل
على قدم [illegible] منها أن [illegible] المركبات [illegible]
محدث والعالم مركب فالعالم إذا محدث فهذا هو القول بقدم العالم إلا أن الدعاة
إنما يسوقون المذهب على القول بحدوث ما سوى الباري والذي ذكرناه
يعرف الأمر فيما هي [illegible] في العقود [illegible] على [illegible] أسرارهم فأوقع كتبهم
في أيدي الناس فوقفوا على حيلهم ومخرقتهم [illegible] ذلك قولهم إذا كان
[illegible] لم يزل ولم يكن العالم مخلوقا ولم يفعل ما كان عليه في ذاته فلم صار العالم
موجودا ولم يكن من قبل وجاز العدم عليه كان عليه من قبل فإن [illegible] في ذات العدم
أوجب حدوث ذاته [illegible] هذا السؤال [illegible]
لم يجعل العالم موجودا [illegible] ولم يعرف الصنع على العالم فإن كان هذا هو [illegible]
فإنه إذا يعرف الصنع على العالم لا اختيار بحال ولا إيجاب وحده ملعلل بالجاعل
[illegible] موجود وإن [illegible] صار قدم [illegible] فإنه يحتمل أمرين أحدهما
أن يقول [illegible] كونه فاعلا [illegible] هو أن كونه قادرا يصح كونه فاعلا ويحتمل
[illegible] حصل صنعه الفاعل فإن كان هذا هو المراد فإنه [illegible]

ومتى لم يكن هناك صنعة لا يصح أن يعلل فعله لم كان كذلك لأن هذا يوهم أن هناك صنعة
يطلب علتها وإن أراد بسؤاله لأي غرض فعل هذا قلنا إنا فعله يعلى لنفع غيره
وبحسبه يحصل الجواب على أي وجه أراد السائل بسؤاله [illegible] علم أن هذا
السؤال لازم لهم ولا يمكنهم أن يجيبوا عنه بما أجبنا به وعرضهم بهذا السؤال هو أن يحيروا
الناس ويشككوهم في اعتقادهم وأما نحن فمتى [illegible] هذا إلا أن يقول لهم خبرونا عن العقل كيف ظهر
من الأمر [illegible] فإن لم يعرفوا أن يعرضوا أن يكون محدثا وجب أن يكون إذا
كان محدثا أن يكون هو الأول لأن العقل [illegible] ولم يعرف لم حصل العقل منه بعد أن لم يكن
فإن قالوا احتمل لها معا وليس ذلك قولهم [illegible] فلم حصل الأمر من الباري بعد أن لم
يكن [illegible] الباري [illegible] فلم يعرفوا أن يعرفوا أن يكون محدثا وإن لم يعرف لم حصل الأمر
منه بعد أن لم يكن حاصلا فإن راموا أن يقولوا مثل ما قلنا لم يمكنهم لأن هذه الأحكام
كلها لم يمكنهم أن يجعلوها فاعل حصل هذه الأشياء عليها فسد عليهم رتبة خلقهم
معلله ومن ذلك قولهم إن الفاعل عندكم لا يفعل إذا كان غائبا بالفعل ومن غير مضطر
لا بد من نفعه حاصله أو مضرة ذلك أو دفع مضرة في الحال وفي العاقبة وأنه لا يصح
[illegible] أن الفاعل إذا لم يكن
عليه ذلك فلم فعل العالم بما فيه وما الغرض بفعله [illegible] وما المعنى منه من
ماهيا ولا غنى ما لم يفعل فعل خير منفعة أو لدفع المضرة أو الحسنة وما المعنى منه من
المنفعة وقد بين شيوخنا رحمهم الله هذا في غير موضع عند الكلام على الحجة بأن قالوا
وقد يشهد أحدنا العاقل عن الطريق [illegible] لم يخطر بباله هل له فيه نفع أم لا وكذلك
فعل الواحد منا [illegible] وإن لم يكن نفعه يعاند عليه [illegible] صلاة وإذا صح
ذلك فإنه يعلي [illegible] خلق ما لهم فيه من النفع وهذا لازم لهم لا محالة لأنه تعالى عندهم
هل يكون أن يفعل الفاعل لا لجر منفعة أو دفع مضرة فإن قالوا نعم بطل سؤالهم وإن قالوا
لا قال لهم لم أبدع الباري الأمر وفعل وهذه الأشياء لجر منفعة أو لدفع مضرة ولا يمكنهم
السؤال عندهم [illegible] والذي أجبناه عن السؤال لا يمكنهم أن يقولوا ههنا أن لقدم
عندهم أصنع [illegible] في العالم لا بفعل غير مختار والعالم [illegible] من النفس على جميع [illegible]
لا بد من أن يكون غائبا في علمه فإن قالوا بقول الباري أبدع العقل لحصول حمسة هذه

من الاشيا التي يصح الانتفاع بها لا يخرج الباري من ان يكون عابثا في ابداعه فيجعل ان العقل
في نفسه لا يصح الانتفاع عليه عندهم وان صح الانتفاع فيما دخل من جهته فانه يلزمهم عند
الكلام فانما هو في العقل وكذا يلزمهم في الباري جل ان يبدع العقل كان اولى من يضيف هذه
الاشيا الى الباري لانه ظهر من ابداعه فان ذلك ليس بعاقل لهم لانهم لا يضيفون
شيا من الكائنات الى الباري بل انكروا واحالوا الاضافة عليه فضلا من ان يوصف
لم طعنوا في كونهم على [illegible] بل قالوا لو اضيف عنده الاشيا الناقصة مثل خلق [illegible]
والعورة العمى وما فيهما من النجاسات كالدم وما يجري مجراه الى الباري مع
عظم شانه ولا يمكنهم اذا كان [illegible] قولهم ان يضيفوا هذه الافعال كخلق الانسان
والحيوان الى الباري فصح انه لا يمكنهم ان يحكموا [illegible] ما احتاجوا [illegible] بالفساد والعناد
اهل الحق فافسدوا على نفسهم اعتقادهم [illegible] ومن ذلك قولهم ان كان
الله تعالى حكيما عالما لا يفعل الا الحكمة والصواب فلم خلق من علم انه يشقى [illegible]
في خلقه له فساد له وضرر فاين الحكمة في ذلك [illegible] الله تعالى
خلقهم ليعطيهم محصل حكمة في [illegible] ثم انهم اساوا اختيارهم لم يشقوا
بما يشقى به المومنون فهلك من هلك [illegible] وعلمه تعالى بانه لا يومنون لا يخرج فعله
من ان يكون حكمة [illegible] وتفضلا عليهم [illegible] اذا قدم طعاما الى
جائعين على طبق [illegible] احدهما طعامه لا يخرج من ان يكون محسنا [illegible]
اساء الى نفسه من حيث لم يتناول [illegible] رحمهم الله ذلك [illegible]
يعني [illegible] واعلم ان [illegible] هذا السوال [illegible] سوال [illegible] القديم
وان [illegible] ما ليس بحكمة [illegible] الانسان [illegible]
والاجرام والنفس على حسب ما [illegible] والذي [illegible] في [illegible]
[illegible] الباري [illegible] العقل [illegible]
النفس [illegible] الكون [illegible] والفساد [illegible]
[illegible]

ويح عليه انه على هذا الحد لزمهم القول بانه سبحانه هو [illegible] لزمهم القول بان
[illegible] والعقل [illegible] او [illegible] والذي [illegible] لا
[illegible] لان عندهم ان النفوس [illegible] الى عالمها اذا كانت [illegible]
مادة وليس [illegible] ذلك [illegible] الانسان عندهم والذي ذكرناه [illegible] الباري [illegible] لا [illegible]
[illegible] عالم او غير عالم بجميع ما [illegible] الباري لازم لهم في العقل لا
[illegible] وهو حكيم فصح بهذا انه لازم لهم لا [illegible] على حسب [illegible]
[illegible] ومن ذلك [illegible] العاقل [illegible] من الباطل مع [illegible]
وليس المحصل [illegible] واحد منهما [illegible] وفي انه عالم [illegible] وعالم
[illegible] فمن قال بقدم العالم ومن قال بحدوثه [illegible] واحد [illegible]
يدعي لنفسه حجة وبرهانا [illegible] وما الامارة التي بها يعرف حقيقة الحق
التي [illegible] المبطل [illegible] علم [illegible] ان [illegible]
[illegible] اعتقاد [illegible] على ما هو [illegible] سلم ذلك [illegible]
[illegible] على [illegible] السوفسطائية وان سلموا ذلك [illegible] هذه العلوم [illegible]
[illegible] على ما [illegible]
[illegible] المسلك [illegible]
[illegible] خلاف ما [illegible]
[illegible] في كل من [illegible] الاعتقاد [illegible] من نفسه [illegible]
[illegible] دليل [illegible] بدل عليه [illegible] من برهان يدل عليه
[illegible] هذا السوال [illegible] امارة [illegible] الاختلاف
[illegible] لان عندهم ان هذه الشرائع [illegible] مع [illegible] الخلاف [illegible]
[illegible]
[illegible] مسائل [illegible] كلام اهل [illegible]
[illegible]

فلما اختلفوا وقد وقع الخلاف في السند فيما بين أهل خراسان في الدعوة حتى قال بعض
أصحابنا إن الدعوة إنما يجب أن تكون إلى الإمام في العصر الأول [illegible] وكثير الكلام
وقال الكسوجي إن الدعوة يجب أن تكون ممتدة إلى السابعة وباقي [illegible]
أصحاب السجستاني هاجوه فخطّئوه وعادوه واختلفوا في أن الواجب الذي هو ما يعتقده
غيرهم [illegible] على ما يوجد [illegible] بعضهم يوجد في أسرار ترجع إلى الإمام محمد بن إسماعيل وقال
بعضهم لا يوجد عليه وإنما يوجد على أسرار [illegible] فقال لهم إذا اختلفتم فيما بينكم [illegible]
بعضكم ما شاء البعض في الإمارة ألم تعلموا أنكم إذ كان كل واحد منكم يدعي أن الله [illegible]
[illegible] غيره مخطئ مبطل على أنهم يقولون إن للظاهر باطنا وإن لهذه الشرائع تأويلا
وإن هذا الخلاف الذي تدعون فصار حكمهم حكم سائر الفرق [illegible] السؤال لازم لهم
كلزومه لغيرهم [illegible] وأي شيء أجابوا عن هذا [illegible] على [illegible] إن
[illegible] كانوا [illegible] إذا سألوا [illegible] ومن ذلك قولهم إن القول بأن الله
للأشياء [illegible] أنكم [illegible] بالعاد [illegible] وذلك أنكم قلتم إن الله عالم
قادر حي موجود سميع بصير والواحد منا هذه الصفات [illegible] من وصف العدم
ومن وصف الواحد منا وهذا هو عين التشبيه والأولى أن تكون [illegible] ولما صار
بعض الصفات [illegible] وبعضها لا يكون تشبيها [illegible] هو أن المراد بقولنا
تشبيه يجب أن يكون [illegible] فإن كنا قد وصفنا الله بما يجب التشبيه [illegible]
هذا السؤال يلزمنا وإن لم نكن وصفناه بما يوجب التشبيه فقد زال [illegible] والمراد
بقولنا تشبيه ليس هو ما أرادوا [illegible] لأن عندهم أن كل من وصف [illegible]
أو سماه باسم [illegible] وإن المراد بقولنا تشبيه هو أنه إذا وصف
الله تعالى [illegible] على صفة من الصفات يقتضي تلك الصفة [illegible] جسما أو كونه
على بعض حالات والصفات [illegible] فهو مشبه لا محالة [illegible] تلك
[illegible] جسم واحد [illegible] يكون أحدهما
[illegible] المحدث [illegible]
[illegible] تعالى ما يقتضي كونه على [illegible]
[illegible] تلك الصفة حاصلة في المحدث بعينه [illegible] تلك [illegible]

ذلك [illegible] إنما يقتضي مشاركته المحدث [illegible] يقتضي حدوثه ثم لم [illegible]
له خلقه من ذلك [illegible] وصفناه بأنه موجود لا يقتضي الحدوث ولا يقتضي مشاركته القديم المحدث
في [illegible] لأن المحدث لم [illegible] إلا موجود وإنما كان محدثا لوجوده عن عدم واستحق
[illegible] ولو كان العدم [illegible] موجود وكان صفة الوجود فيه جارية
[illegible] صفة [illegible] الوجود [illegible]
لكان [illegible] المحدث فيما يقتضي جواز حدوثه فلما كان [illegible] واجب الوجود ولم يكن الوصف له
بالوجود فيه جاريا [illegible] وجودها جائز [illegible] الوجود [illegible] حدوثه
[illegible] وكذلك وصفناه بأنه شيء لا يقتضي مشاركته المحدثات فيما يقتضي حدوثه سواء كان
[illegible] بعد قولنا شيء [illegible] أن يصح أن يعلم ويخبر عنه
وجواز حدوثه ولا بعد قولنا [illegible] من حيث قلنا إنه شيء وإنه موجود
معدوما وموجودا [illegible] هذا الذي لم يجب [illegible] ووقوع [illegible]
ولا يجب [illegible] عالم [illegible] لا يقتضي [illegible] إذا كانت الصفة
المقتضية [illegible] وكذلك قولنا حي وقادر وسميع وبصير وغني [illegible]
ما يرجع إلى الذات فأما الصفات التي [illegible] لأن فعل [illegible]
[illegible] مشاركة المحدثات في صفاته التي تخصه فإن قيل ما أنكرتم من الذي جعلتم
[illegible] لا يقتضي مشاركة [illegible] اصطلاح منكم [illegible]
[illegible] لا يلزم [illegible] عليه الحدوث
فيه [illegible] من التشبيه هو من وصف الله [illegible] من وصف
[illegible]
لمشاركة المحدث [illegible]
[illegible] التشبيه [illegible] الذي
[illegible] موجود قادر عالم حي سميع بصير [illegible] قالوا
ذكره من [illegible] وذلك [illegible]
إذا كان الإنسان [illegible] شيء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

بوجه الحس والمشاهدة حق ثابت والصفات هي صفة الذات دون صفات الخلق الذي
سمونا الفاعل فاجرينا هذه التسمية على من عقد هذا المعنى او اجرى القدم لا ان اخالفنا
اهل اللغة فيما قصدوا اليه المعتبر لذلك انهم يقولون فيمن يعتقد شيئا بشيء بعينه انه [illegible]
منه على الحقيقة وعدوا فيهوا في هذه القصبة بنحو ما قالوه من الزيادة ولم يك صحيحا من
حيث المعنى فمن كان هم يستعملون هذه الصفة على عادتهم اذ كان الامر على ما وصفنا فلم يكن [illegible]
ليس بصفة واحدة منهما غير الاخرى فلم يلزمنا ما قاله [illegible] على ما [illegible] السؤال [illegible]
على ان المجعن جميع المشبهة لله عز وجل بخلقه [illegible] في جميع [illegible] في مراده وقد
علمنا ان احدا لم يسمع من اهل اعدة الصفات على الله بعلم فعلم ان هذه الصفة لا تصح تسميته
وقد استقصوا سرحنا فيهم هذه الكلام في كتبهم ولا احتاج ان نطلق الكلام فيه وقد علم ان
غرض القوم بهذا السؤال ما هو [illegible] الا انه يوهمون مقدمات [illegible] ذلك وذكرهم
يقولون في كون [illegible] السؤال ان الباري لا يجوز ان يثبت على صفة من صفات يجوز ان
يجوز ان يخلو عنه تلك الصفة فاذا [illegible] الصفة [illegible] على انه شيء يقولون انه يقول انه شيء ولا
يقول انه لا شيء وكذلك لا يقول انه موجود ولا ليس بموجود وكذلك لا يقول انه عالم ولا
[illegible] عقله [illegible] بخلقه واسماؤه [illegible]
انه ليس بعالم في ثابت وصفات [illegible] على حده
[illegible] لا يقول لا هذا ولا ذاك [illegible] واعلم [illegible] في ذلك منهم مع انهم لا بد
لهم من التسمية والمعاني على جميع [illegible] عن قسمه [illegible] وذلك انه تعالى لهم حيزه [illegible]
الباري تعالى هو بهذه الصفات ويكون موصوفا وليس هو بهذه الصفات فان قالوا هو بهذه
الصفات فقد اعتقدوا [illegible] عندهم وعلى زعمهم وان قالوا ليس هو على شيء من الصفات
فقد نفوه وهذا هو التعطيل [illegible] والنفي والتسلط [illegible]
دليل وذلك انه قد علم عندهم [illegible] من [illegible] ولا [illegible] فاي يقولوا لو كانوا على
زعمهم واما قسمهم فهو انهم وصفوه بالباري [illegible] كان قولنا شيء موجود وقادر
صار [illegible] لم يصح انه [illegible] على قوم قولهم كذا ان الباري
هو الذي [illegible] قد يشارك فيه هذا كل صانع وان اختلف صنعهما
وان قالوا [illegible] وهو لم يكن ان يعرض عن تعالى انهم عقلوا معنى هذه
الكلمة [illegible] ام لم يعقلوا معناه وان عقلوا معناه فقد عقلنا معناه هذه

الصفات فيجب ان يجوز [illegible] الصفات عليه كما جوزتم هذه وان لم يعقلوا معنى هذه الكلمة
[illegible] ولم يصح [illegible] اجريتم عليه هذه الكلمة واي ضرورة لكم من اجرائها عليه ومعناه غير
حاصل فيه فلا بد لهم ما [illegible] غير واهل يكون ان يعتقدوا ان القدم
على شيء من الصفات ام لا يكون فان لم يكن ان يعتقد فلا يخلو اما ان يكون ذلك الاعتقاد
علما او لا يكون ان يكون علما فان جاز ان يكون علما فقد اعتقدوه على حسبما عندهم ان يكون
وهذا ترك مذهبكم وان لم يكن [illegible] الاعتقاد علما لم يمكن ان يخبر عنه لا يكون على وجه
من الوجوه [illegible] لا يكون عنه اذ لم يمكن اعتقاده لا انه لا يكون ان يخبر الا بالقصد
والقصد لا يصح [illegible] يعتقد ذلك شيء على ما هو به او يعلم وقد [illegible] هذا [illegible] لا يكون
ان يخبر عنه ومتى لم يكن كذلك مما يلزمكم من ان حكم انه مدح العقل وبارو انه لا يكون
[illegible] وان الامر من الامر من باره وان لعلم [illegible] كلله [illegible]
ان يوصف بصفات المخلوقين
ان يكون [illegible] او ان يكون بحر هذه الاخبار على خلاف ما هو في [illegible]
لا يسع ان يكون [illegible] فان قالوا لا يكون ان يعلم وقد نفوه
عن [illegible] لكم بانه [illegible] لا يكون ان يعلم ولا يكون فان قالوا انه يعلم فقد خلوا
والى هذا [illegible] كتبهم [illegible] ويقولون علمنا [illegible] وعاملنا وان قالوا انه يعلم
[illegible] انه قالوا انه يعلم حيزه [illegible] هذا المعلوم المذكور
فما كانوا علينا انه تعالى لهم على هذا القول فان قالوا هو موجود فقد قالوا
انه موجود وليس بموجود فان قالوا ليس بموجود فقد نفوه وان قالوا انه موجود [illegible]
[illegible] لا يعلم [illegible] نقصه [illegible] لا [illegible] من [illegible] لا يمكن [illegible]
[illegible] هو يصف القادر مناقضة سوه كالجماد والاعراض
تعالى لم يحروا عن هذا الموجود هو بصفة القادر [illegible] قالوا هو بصفة القادر
[illegible] هذه العقل وهذا [illegible] في [illegible] بقي واما
في انه لا يصح [illegible] العقل [illegible] الصفات [illegible] لكل [illegible]
[illegible] وكذلك الكلام في [illegible] الصفات [illegible] والمعطل اذ كانوا مجانين
[illegible] من [illegible] من [illegible]
[illegible] ومتى [illegible] فاما حقيقة هذه الصفات [illegible]
العارفون [illegible] محطين [illegible] لا بد لهم ان يعرفوا
[illegible] عليهما [illegible] فاي عبارة [illegible] وبالله وبالكلام فيما [illegible]
بما علموه وعقلوه [illegible] فساد [illegible] والكلام في [illegible]

عندهم وان الموصوف بما هو فيه كرمي بمذهبهم في الشريعة وفي تأويل القرآن عندهم

ومما يعتقدون ان الله هشام بن ذلك قولهم ان كان الله تعالى عندكم لا يخفى عليه اسامع في شعار

ما سر الحكمة في ان كلف عباده التكليف الشاق فان قلتم ليكون وجه كلمة فيما يلزم [illegible]

كان قادرا على ايصاله اليهم من غير مشقة تلحقهم فلما ذا الجأهم هذه المشاق [illegible]

عرف ذلك هو ان الله تعالى متفضل في اراده الخلق ومتفضل بايصال المنافع اليهم وقد علمنا ان

المنافع على ضربين منفعة تحصل بالتفضل ومنفعة تحصل على طريق الوجوب

وقد تقرر في عقول العقلاء ان المنفعة التي تحصل على طريق الوجوب اعلى رتبة من المنفعة

الحاصلة على طريق التفضل ولهذا اختاروا تحمل المشاق ليستحقوا الاجرة على تحملهم تلك

المشاق ولو امد ذلك لمسافر اعطا حره اعلى طريق الوجوب لكان في العقلاء التجارة

واذا تقرر في العقول المنفعة الحاصلة على طريق الوجوب اعلى رتبة واجل قدرا من منفعة

التي تفضل بها وكان الله تعالى اراد ان يوصل اليهم على المنازل واسناها ولم يكن تلك الرتبة

الا باستحقاق كلفهم لهذا المعنى فكان هذا هو الوجه في تكليفه اياهم فان قيل واهل لا وصل

اليهم على هذا الحد من غير ان كلفهم قيل له قد تقرر في العقول ان الذي يفعل على طريق الوجوب

يصح ان يفعل تفضلا على طريق الابتداء بذلك ان الواحد منا اذا كان له دين قدر ماة وهو يدعي عليه

العلوم يصح منه ان يتوق به في ان يعطوه من الابتداء على وجه من الوجوه واذا كان

ذلك صح فان فعل تعالى من لا يستحق الثواب ثواب المستحق لكان يكون قبيحا واكون ان يفعل على

ما هو قبيح فسقط هذا السؤال عنه وسقط هذه المسئلة في الكتب واعلم ان عرض قوم

في هذا السؤال هو ابطال الشرائع ونفي هذه العبادات وان يكون لله تعالى وانما السر من قبلهم

وانه لا تكليف ان المكلف هو العلم وان سائر التكاليف انما هو من جهة لا سلامهم السلم الى دوا

واستعمال العامة وسياسة من لم يكون العامل لما سميا لم النفس والعقل وحقائق هذه

الامور لا يعلمه مسمائع وان هذه الموافقات نسبة دلالة على العالم وما فيه واعلم

ان هذا السؤال لازم لهم وان الذي يعتقدونه انما نسبهم في اباه وذلك انه سنا فساد

ما دعوه الى ... [illegible] علينا والذي ذكروا من ان التكليف انما هو العلم وليس

ان احدا ... هو العلم بالله تعالى وصفاته الا انه لا يعلمون ان العلم بما دعوه اليه

من علم الاوائل والصور والطبائع والهيولى واذا كان الامر على ما وصفنا فقولهم ان التعبد

انما كلف العلم هذه لا يعرفون دليلا ... فصل الهم لم تلم ان العلوم هذه [illegible]

اما من جهة الامر والاشباه او الاسما ما دا علمهم هذا فان قالوا ادعوه الاسما اليهما

كذبتم لعيان وان قالوا انما عرفناه من طريق الباطن جوزوا عليه الكتمان وفي جواز الكتمان

ابطال النبوة وقولهم ان الاسما انما يعقوا الشرح واهدى المكنات في الظهور هذا شيء قبل الله

صلى الله وسلم عليه من بعد ولهم ايات واخبار يتعلقون بها يسندون على ان الظاهر باطنا يتكلم

عليهما من بعد عندا براد تاويلها باو لو يحلسن من القرآن فصل ومن ذلك قولهم اذا كان عندكم

هذه الاسماء من قبل الله تعالى تكلف خاطبهم الله عز وجل فان قلتم بالوحي قال لكم فكيف ذلك الوحي

وكيف كان يرد عليه وكيف كان يعرف ذلك الرسول وكيف الملك والوحي وكيف هم

عن ذلك هو ان الله تعالى ارسل الرسل وعرفهم مصالحنا بان ارسل اليهم ملكا

من الملائكة جاءهم بما ناطقا معجزا عبدا من عباد الله تعالى مكرما وعرف ذلك الرسول المراد

الله جل وعز ما جاء امرين سمع كلاما فعرا الله تعالى واستدل بذلك المعجز على انه خطاب

الله تعالى مرسله على رسوله واظهره الله تعالى للنبي صلى الله عليه معجزا معلم بذلك انه صادق في

انه رسول من الله عز وجل اليه دعوى انه سمعه ثم النبي صلى الله عليه حتى راه واطلع

الي بعده سمع خطابه ثم ادعى النبوة واظهر الله تعالى المعجز عند ذلك ليسند انه على

صدقه والكلام في ذلك مبني على اصول منها ان يكون بارئا للسؤال وهو ان

العالم محدث وان له محدثا وان ذلك المحدث قادر عالم حي سميع بصير غني عالم بقبح القبائح

وغني عنها لا يفعل القبيح ولا يخل بالواجب ... لا يصدق الكذاب فمتى صح هذا وقد علمنا

انه لما اظهرها لان المدعي صادق في دعواه فمتى علمنا صدقه واخبر ان الذي تعلمه هذه الامور

هو جبريل عليه السلم نزل على صدقه في قوله فمتى ما قص في شيء من هذه الاصول يدل على انه

فاتك السؤال ... ان جوابهم عن هذا السؤال معلق بما عولهم وهي تنبيه عن اصحهم وعليه

مدار الدعوة وعندهم خلقوا المسيح وهو السر المكتوم وهو العلم الروحاني عندهم وذلك

ان عندهم ان العقل لما ظهر ظهرت النفس ... وعظم محلها انما هي الصانع

حتى نظرت فرجعت الى العقل فرات فوقها فعلمت بما ان العقل انما العين عن الباري لذي

هو مبدع عندهم فقالت سبحان الله وعلمت ان العلم لا يحيط بالباري وانه عندهم ...

على بعضها فاظهرت الحال انصلت باسا العقل سته دوائر على حسب ما اخذ الواحد منا الفرجار ووضعها على اللوح وندبرها حتى يصير دائرة مستوية ثم يكون تلك الدوائر سته دوائر حوالي تلك الدائرة محيطة بها الابعد والاسفل وهي في الوسط سابعتها اذا جعلت تلك السته داخل دائرة محيطة بعضها ببعض وبالحط المحيط بالدوائر على طرف الدائرة كي تقطع الدائرة الى عشر دوائر والابعد والاسفل فتعدها ثم ان دوائر اولها النفس تحرك على بعضها دائرة على حسب ما ندبر رءوس الفرجار على ميركزه فاظهرت المركبات دائرة الاجرام ثم تحرك دائرة ثالثة واظهرت المفردات ثم تحرك دائرة الثنية فاظهرت اكثيف لقربها من العقل ثم تحرك الثانية ثم وقع لها مقابلة المركز عند تحركها وهو العقل فاظهرت [illegible]
والطرف الناطقة لما كانت سمت الى اخر ما قد ابتدات منه فلما عادت [illegible] النفس اللوامة والنفس اطهرت اللطف من الناطقة وهم الاساس عندهم وهذا معنى قولهم [illegible] الثلاثة حال الاحد منهما من غيره الكثيفة والنفس الناطقة ثم ان هذا الناطق الذي يظهر كوله [illegible] ثم يصير واحد ثم تصير حال النفس ونطلب عالم الماحي تصورها بعد الهذه الحالة ثم تصير علوم العقل علوم الالهية فتصل هذه العلوم منها فتعال لهذه الحالة [illegible] انها اذا اتصلت [illegible] عن العقل بواسطة النفس وهو [illegible] ما يطلع [illegible] اساعليهم السلام التي هي علم حقائق العالم ونكتة عن العقل [illegible] وعلى هذه الاحوال [illegible] حبال وعلى هذه الحالة حيال وعروس اسامي ها ولا للملكة المقربين عليهم السلام عندهم وتعالى هذه [illegible] في كتاب الله جل وعز اسامي عليه ساو لو [illegible] وفي هذه تسامي عليه [illegible] ولذلك ثم سمعوا اخبار الاخبار الاحاد ان جبرائيل احد الثلاثة يكون جبرائيل وميكائيل واسرافيل ووضعوا مكان [illegible] العلم من ميكائيل ووضعوا مكان جبرائيل جد ووضعوا مكان ميكائيل الفتح ووضعوا مكان [illegible] حال لما كان في هذا الحيوان اسرافيل ياخذ العلم عن اللوح محفوظا وعن الله جل وعز [illegible] الذي [illegible] معنى التسوية عندهم وهذا هو معنى الوحي وهذا هو العرش في الخلقة وهذا هو الذي [illegible] السحب [illegible] ماحب دعلبه كلفه نوفى من [illegible] المكر لظاهر [illegible] والى [illegible] والنبوات حالا بعد حال على ما سبقه من بعد وعلى ما امر به ما يقدم وهذا لو قصر على [illegible] لكان الكلام عليه [illegible] تعالى لم يخبرونا عن هذه الاشيا لكن لكان قد عنيه عن الكلام عليه [illegible] العقل وقد سا [illegible] في العقل الذي ادعيتم ما ادعيتم صحته فان قالوا [illegible] في العقل [illegible] لم يمكن [illegible] على [illegible] ما [illegible] [illegible] لا ادعيتم [illegible] قالوا عرفناذلك بالخبر تعالى لهم خبر [illegible]

وان الانسان قد تلف النظر فيهما على الوجه الذي ذكرتموه فان قالوا التي تدل على ذلك الايات الواردة في القران مثل قوله افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت الاية وقوله سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم وقوله وفي انفسكم افلا تبصرون الى غير ذلك من هذه الايات على ما تقدم النظر في هذه الامور قيل له هذه الايات التي ذكرتموها تدل على شي مما [illegible] ولكان الخلاف فلم يقع في النظر في هذه الاشيا هل هو واجب ام لا وانما وقع في الوجه الذي عليه يجب النظر وكيفيته طابعها ثم ادعيتم فيها اشيا ليس لها اصل ووجب النظر فيها وكن لما يجب النظر فيها لتعرف صانعها وحكمة صنعه وحسن تدبيره وليس في القران ما يدل على ما اردتم فقد بطل ما ادعيتم وحو [illegible] قولكم ان العقد انما يتلف العلم بهذه الامور
واما الزام السوال لكم فهو ان يقال لكم اخبرونا عن بعد بالهذه العادات اهو حكيم ام ليس بحكيم فان قالوا ليس بحكيم فقد سفهوا الاساس فان قالوا حكيم قيل لهم ما وجه الحكمة في تكليفهم العامة هذه المشاق فان قالوا سعلوهم بهذه العادات عن نفس امرا كاعة قيل لهم فهذا [illegible] بطلب العلم ولم يكن [illegible] المشاق باصلاح امر العمر وهل هذا الامر له من يعرف بذا باصلاح عمر وفارجا ولو الكو [illegible] على اصولهم فقد لزمهم كون ما اعتقدوا فيهم انهم جهلوا انهم اساء الذي [illegible] على اصولهم هذه [illegible] في تكليف الشرعيات عندهم [illegible] العامة فاذا كان هذا هو الغرض وكان يمكنهم ان يكلفوا طلب العلم [illegible] فصار [illegible] الى ما هو سوسه و [illegible] عن المراد لا يكون الا بعض سفه علي ما نرى [illegible] ومرد لك قولهم ان الله تعالى اذا كان حكيما ومن حكمته ارسال الرسل انبيا فلماذا ارسلهم ان ارسلهم ليعرفوا ما قد عرفناه بعقولنا ويكون يعرفونه [illegible] انيا [illegible] العقل فان قلتم [illegible] ارسلهم ليعرفوا ما كوران يعرفه بالعقل ما قد عرفناه [illegible] في رسالته باهم ابنا [illegible] وان قلتم ارسلهم ليعرفوا ما لا يكون ان يعرف بالعقل [illegible] فاسد [illegible] عن الله تعالى ذا كان عالما بصالح عباده وانه لا يسع ان يكون بعض الاعمال يدعوا الى بعض [illegible] فعل يكون [illegible] يفعل فعل لما [illegible] فلم يكن يسع في العقل ان يكون بعض الاقوال لطفا [illegible] وان يشكر منعم [illegible] وبعض [illegible] لا نعلم [illegible] و قد علمنا [illegible] واجب [illegible]

ومتى كان ذلك

في بعض الافعال ان الواجب يقع عنده ان يجب ذلك الفعل كوجوب في ذلك الواجب ومتى كان ذلك

واجبا فلا بد من ان يعرفنا القديم تعالى ذلك ونحو ما كلفنا الواجب الذي هذه صفته و[illegible]

في العقل فلا بد ان يدلنا على هذا فلا بد ان يعرفنا الا بالفعل ومتى عرفنا فلا بد ان يخاطبنا وذلك الخطاب

اما ان يخاطبنا [illegible] الواجب فيرسل الينا ويعرفنا ذلك ليخاطبنا ذلك الرسول عنه

تعالى ويبين لنا مصالحنا عند ظهور المعجز عليه وهذا من مقتضى العقل وليس فيه مخالفة

العقل وان كان فيه افادة علم من جهتهم لانهم الائمة عليهم السلم على ما بينه سبحانه جميع

[illegible] وليس الغرض الا بيان ما يوجبونه [illegible] ويحرمونه ويوجبون [illegible] انهم في

[illegible] ليعرفوا انهم فلهذا العصر على جواز واحد وعلى كنه واعلم انهم بهذا السوال

الطرق الى ان للظاهر باطنا لا بد علينا احد الا من جهتهم وان ذلك الباطن مودع في

العقول يحتاج الى فاتح حتى يحصل العلم [illegible] فيهم انما جاوا عند القوم ليسهوا على ما في بيوتهم

من العلوم كما يدعون من الاصلية والعامر [illegible] اليهم ما يعرفونه [illegible]

وقد اورد السهي هذا السوال على نفسه ثم [illegible] عنه بما حكيناه [illegible]

يخرجها الناس فانا هذه الثمار [illegible] كانت مودعة في تلك الارض في ذلك لما

الا انا نحتج في ان يظهر ذلك [illegible] ولم يكن يظهر [illegible] من يظهر ذلك لما يجري على الارض

والارض يخرج نباتها من بعد وكذا هذه العلوم هي كامنة في نفس الانسان لا يظهر [illegible]

الا بعد من يظهرها والائمة المظهرون لها يخرجون من القلوب [illegible] تعالى لهم [illegible]

هل يجوز على الائمة ان ما لا حاجة بهم الا ان يجوزوا عليهم الكتمان تعالى لهم من ان لم

انهم كانوا انبياء يكون بما كان عندهم وهم لم يظهروا الا بذلك وكتموه ومن اين الامان

ان هذه الشرائع والاحكام بناء لها على ما يزعمون ومن اين ان ما ظهر عليهم وهم كانوا

[illegible] العلم الذي يعرفونه وما طلبوا [illegible] وجه الحكمة وان لم

يخفون بها ومتى هذا [illegible] ان الذي دعتم عليه واسد باطل [illegible]

يعودوا ذلك تعالى لهم [illegible] الى معرفة الصانع وعدله وان جاعه فان

ولا دعا النبي [illegible] وقال لهم خرجوا عن هذه العلوم التي ادعيتم انها من جهة

[illegible] ذلك تطلب معانيهم

الله تعالى عرفتم ذلك ام بخبر الرسول فان تعلقوا بشي من ذلك بين انه لا بد من ذلك ظاهر على ما

ادعوه على ما نشاه من بعد [illegible] انه تعالى لهم السر ما في خبر الله عز وجل لاما هو ظواهر القرآن على

فعال انهم [illegible] ان يكون [illegible] الاخبار صدرا ما اولوها عليه ولا يمكنهم ان يتمسكوا بشي من

الاخبار مع قولهم ان لها ظاهرا وباطنا [illegible] وان قالوا انما عرفنا ذلك بخبر الصامت وهو الوصي يريدون

به امير المومنين عليا عليه السلم [illegible] تعالى لهم والصامت بعينه بما ذا عرفتم انه صامت وان قولوا

حجة القول عرفتم ذلك ام بقول غيره فان قالوا بقوله عرفنا ذلك تخاطلوا مع ما يلزمهم من ان يقلدوا

جميع مخالفيهم [illegible] اوجبوا اتباعه بلا حجة ولا برهان وان قالوا عرفنا بالمعجزة ظهرت عليه

يكذبهم عيان انا علمنا انه لم يظهر بعد محمد صلى الله عليه معجزة وان قالوا اخبر الله عز وجل وخبر

رسوله صلى الله عليه عرفنا [illegible] التمسك بشي من الظواهر مع قولهم بالباطن

على انه تعالى لهم اذا كان من علم [illegible] الامور الى اخبار الله عز وجل والخبار رسوله صلى الله عليه

جهلا [illegible] وقد علمنا من دين رسول الله صلى الله عليه ضرورة ان الملئكة [illegible] عليه وانهم عباد

الله يعبدونه ولا يعصونه وانهم صور واجسام يجوز عليهم النزول والصعود والسفل الى اماكن

فان جاولوا دفع ذلك لم يجدوا اليه سبيلا على انه تعالى لهم اليس عندكم انكم وزعمتم ان

[illegible] تستدلون عليه من الظواهر

فعال لهم مما لا علم قوله فيما قد علمنا ضرورة من دينه واعتقاده ان جبريل عليه السلم كان ينزل

عليه [illegible] وانه فراه في صورته التي خلقه الله تعالى عليها مرتين [illegible]

ما هو [illegible] وسطوا ظاهر القرآن [illegible] فان رجعوا دفع ذلك لم يثبت لهم ولوا شعلنا بالكلية

من الجهال الا ارجاعه العصر

[illegible] فان الذي اورده من الادوار فانه مدار مذهبهم

لانهم يحصرون النزايع على اعداد الدوابر [illegible] بعده [illegible] ان يذكروا ما يعدوا له

معا فهذه عندهم على [illegible] ويذكرون ان الانبياء انما جاوا ويعتقدون هذه العقود ليستروا

الاحكام يعني فيه يبنون الشريعة بعد الانسان وتركيبه العالم من [illegible]

العمل من جهة السماوات والعرض ودليلهم ذكروا في كتبهم ان العوالم خمسة عالم [illegible]

الا العقل والنفس وعالم علوي هو عالم الاجرام والافلاك وعالم الطبيعة [illegible]

وعالم النزايع بما فيها وعالم [illegible] الانبياء الخمسة [illegible]

ان الانبياء كانت دعوتهم الى هذا المعنى وهو التكليف والناجي من عرف هذه الامور والهالك من جهلها
وحده السويه من هذه العوالم والهياكل ذكروا ان العقل لما صار اولا وظهر عن المبدع صار العقل
الاول الله مركزا وصارت النفس دائره دارت عليه وظهر من الدور ما سموه دوائر على ما تقدم ذكره هذا
هو صوره عالم العلوم ثم ان المحاط بالسمه اثنا عشر دائره فجعلوا اثنا عشر شيئا فهو العقل الاول
والثاني النفس والثالث الافلاك والرابع الكواكب والخامس المفردات والسادس المركبات والسابع
النامي والثامن الحسي والتاسع الناطق والثلاثه فروع على هذه التسعه وهم اللطفاء يعنون الله
الانبياء والانس يعنون به الاوصياء والائمه فهذه الثلاثه فرعيه مبنيه على هذه التسعه فصار مجموعها
اثنى عشر عددا فعظموا ذلك العدد لان نهايته اثنا عشر الا ترى ان الاحاد لا تتكرر الا الى التسعه
ثم العشرات ثم المئين ثم الالوف والالوف ليس الا اثنى عشر وطلبوا من ذلك جميع الاعداد ويقولون ان هذا
يظهر بالحس وذلك انك اذا ضربت واحدا في واحد فانما يكون خطا طويلا وخطا عريضا فالخطين لهما
اربعه اطراف واربعه فروج والعقد فصار سبعه فهذا هو الذي ظهر بالفعل سبعه اشاعدوه فصار
الواحد في الواحد فصار العشرات والمئين والالوف الا الاصغر الفاصل اثنا عشر ان خط لكل
واحد منها خطا يدل عليه فهذا هو الذي يقولون من امر العالم الروحاني والذي ظهر منه بالفعل
فاما عالم العلوي فانه بنوه على هذا وكذلك انما هو اثنا عشر برجا وسبع ملوك وخمس طبائع
وكذلك ان بروجه صار بعدد ما ظهر من النفس والعقل عدد اسبوعا الملوك السبعه صار هو ان الدوائر
السبعه التي تقدم ذكرها وطبيعه الخمسه موازيا للعوالم الخمسه وانما عنوا الطبائع الخمسه كون
الاربع ممتزجا وكونه ممتزجا جعلوه طبيعه خامسه **واما عالم الطبيعي** الارض بما يحملها وذلك
العطارد ممتزجا وكونه ممتزجا جعلوه طبيعه خامسه ثم كونه من هذه المفردات الاربعه وطبيعتها الافلاك لمدبر اعلا
انما قالوا انهم السبعه واثنا عشر جزوه
وصار الاعداد الخامس المتم ان الاربعه بهذه الخمسه محاذيه لما ذكرناه من العوالم واثنا عشر جزؤه
مقابل لما ذكرناه من المعدودات وانهم السبعه مقابله للادوار السبعه **واما عالم**
الصغير وهو الانسان فهو مشتمل بهذه العوالم وجوده ذكروا كون ذلك الانسان مركبا من هذه الطبائع
الاربعه ولا تجد الا النفس وصارت الطبائع والنفس خمسه وله سبعه اعضاء ظاهره وسبعه باطنه
واما الظاهره فالراس والبدن والظهر والبطن والرجلين واما الباطنه فهي الدماغ والقلب والكبد
والرئه والكليتين والطحال واما الاثنا عشر فهي الثقب التي في الانسان مثل الاذنين والعينين والمنخرين
والفم والثديين والسره والدبر والاحليل **واما عالم اللطفاء** فهم السبعه اولهم ادم والثاني
نوح والثالث ابراهيم والرابع موسى والخامس عيسى والسادس محمد صلوات الله عليهم
والسابع هو القائم ثم خمسه منهم اصحاب الشرائع اولهم نوح واخرهم محمد عليهما السلم ولكل واحد
منهم ائمة ولكل ناطق سبعه ائمه ولكل امام اثنا عشر حجا وهم الدعاه في الجزائر فهذا هو
ترتيب العوالم عندهم فعلينا مذاهبهم والمدبرون سائر ما في العالم وسائرها بنى عليه الانبياء
عليهم السلم وكيف يبنون سائرها في شرائعنا مما يتاولونه ويرتبونه على هذه المقدمات بعد ان بين فسادها
ذكروه مما يحسن لهم فيه معنا اذ ظاهر الفساد لان ما ذكروه تنزيله وذلك ان كل من رزقه الله عقلا
وافرا ورأى اهل العلم وسمعه او راجع نفسه علم بطلان عقله فساد ما ذهبوا اليه وان القوم مجرمون
مجانبون في اطفاء نور الاسلام وحاشا ان يكون ذلك فان الله تعالى ينصر دينه ولو كره المشركون **واعلم**
ان الذي ذكروه من الاعداد ولفقوا بين هذه الاشياء فهو مبني على ان هذه الاشياء وحدت على هذه الوجوه وهذا لا يصح
لان الشيء اذا لم يكن وجوده لا يصح ان يكون له ترتيب على ما ذكروه ونحن نبين في كل واحد من الاعداد انه لا اصل
له ولا يصح وجوده على ذلك الحد وذلك ان اول ما ذكروا من عالم الروحاني وما ظهر منها فقد بينا من قبل
انه لا اصل له وان كان له اصل ايضا فلا يلزمهم ان العقل والواحد منهما من الصفات الا ما هو الاخر حاصل
وذلك ان كل واحد منهما بسيط غير مركب لا يمنع كما يمنع الاجسام الكثيفه من التداخل وكل
واحد منهما عندهم عالم بما فوق الفلك وكل واحد منهما قادر عالم حي عندهم ولا يتميز عن صاحبه
بوجه من الوجوه الا بدعاوي يجرد عن البرهان مثل ان قالوا الواحد منهما دائر على نفسه واظهر العالم بما
فيه والاخر مركز ثابت في مكانه وان احدهما اسس العالم الطبيعي طلبا للعالم الروحاني والاخر لم يسكن
وهذا كله مذاهب لا برهان معها **فيقال لهم** ما انكرتم انه ليس هناك الا شيئا واحدا وان الذي
ظهر انما هو من ذلك الواحد وان ذلك الواحد هو الذي يسكن وهو الذي اظهر سائر ما في العالم على ما قاله
اكثر القدماء لان اكثرهم قالوا ان النفس الكلي هي الهيولي وهو العقل والحد ولا يحتاج الى العقل ولا الى البرهان على
ما قالوه **سؤال لهم** **فيقال** لهم ما انكرتم ان يكون البرهان عندكم من الافلاك لا اصل لها على وجه
من الوجوه على ما قاله المنجمون وذلك عند بعضهم انه ليس هناك جرم سوى اجرام الكواكب واما الافلاك
فالمراد بها انما هو دوران هذه الكواكب على انفسها احملا من مطالعها فاما ان يكون هناك جرم اخر يدور
لدورانه الكواكب فلا **فيقال لهم** ما انكرتم من هذه المقاله وما الدلاله على بطلانها وما عندكم
مما يخلصكم من هذه المطالبه ام لا فان حاولوا الاستدلال لم تجدوا اليه سبيلا الا ان الاصول التي
عليها المنجمون هذا اكبر ما لهم فيها والا يلزمهم تصحيح ذلك ثم منها **سؤال لهم** السرود بيننا الكم من قبل
ان المفردات التي هي عناصر عندكم على ما ذكرتم لا اصل لها والكم مخصوص في ذلك لا دليل لكم على شيء منها
وكيف يمكنهم ان يجعلوها اصلا من الاصول الذي اثبت بين الشيء اولا ويدل على وجوده ثم تكلم في احكامه

فلنعلمكم مع هذا ان جعلوه واحد الاعداد ثم يقال لهم اليس هذه المركبات مولدة من
وهي نفسها الاعيس فان قالوا الاسر كرامة هيهم وان قالوا نعم يقال لهم فكيف يصح ان يجعلوا اسما واحدا
سبعين ويدخلوه في العدد وكذلك يقال لهم فيما ادعوه من الانفس الثلاثة وهي النامية والحسية
والناطقة خبرونا عن هذه الانفس التي هي مختلفة ذوات ام هي واحدة اختلفت لاختلاف آلاتها فمن
جوابهم لا بل هي واحدة وانما اختلفت لاختلاف الاسماء عليها لانهم ان لم يقولوا ذلك لزمهم ان يكون هذه الثلثة
كان احسنها هو فهذا السر يقال لهم وقد ذكروا ان الاسامي مختلفة على النفس بحسب اجرامها و...
وقد سموه بالشمس اذا اطلعت ووقعت على الكوة فمتى كانت كبيرة كان ضياؤها اكثر ومتى كانت صغيرة
فبحسبها وكذلك الشمس اذا كان بسببها فلما كان ... الجسم يتحرك حركته حقيقة ثم يقال كيف
الحركة حركة النامي ومتى كان ... والجسم الذي يكون ... ناطقا مميزا واذا كان هذا قولهم
فلو يلزمهم ان يعدوه عددا مع انه ليس هنالك اختلاف وانما اختلفت العبارة على اجرامها واشخاصها
التي هي مجاورة لها فمن لم يلزمهم هذا ... لابطل جميع ما شبهوه به من العدد وانه مواضعة من
العقلاء ولو كان الاصطلاح منهم غير واقع على هذا الحد لما كانوا يستشهدون على مقالتهم لان
اللغات والاعداد طريقه الاصطلاح ولا يلزمنا ان نجعل اصطلاحهم حجة على غيرهم على انه كان يجوز
ان يجعلوا الكل عددا اسما ... ولا ... اترى كان هذا الجدول ليست الاصول
على حسبها ام كان يستدل بغير العدد ثم ومن الناس من قال ان الاعداد ليس ... وانما هو اسماء جعلها
اسما واحدا او كان هذا اسهل عليهم من ... مواضعة اخرى فقد افسد ما قالوه ثم الذي ذكروه من ان
هذا يظهر للحس فكلام لا معنى له وذلك ان ... عند ضرب الواحد في الواحد لا اعتبار
ما طول الخط واما الاعتبار بالنقطة التي في العقد ... فكيف يمكن ان يجعل ذلك فيما الا ما ادعوه
الا ان ... وان الخطوط ... على ان ...
الخطوط ثم يقال لهم هل اطراف الخط تقع عندنا عدد ثم اليس ...
الخط هو الذي ... جعلتموه معدودا ...
... ولو اعتبر هؤلاء المدلسين ... وهذا الكلام ثم ... فيما ادعوه من
هذه المعلومات من السبعة البروج الاثنى عشر التقسيم انما هو مواضعة من المنجمين وانهم هم الذين
قسموا الفلك هذه الاقسام وجعلوا لهذه الكواكب بيوتا ودستورا ... على الحساب على حسب ما ...
وجعلوه امارة له ليعرفوا انهما ما اجرى الله عز وجل به العادة ...
... قالوا ... مواضعة ...

منجمين وان قالوا انهم الذين قسموه هذه الاقسام يقال لهم فلو زادوا في القسمة او نقصوا الم يكن
يصير يسلم لها على ما ادعيتم فقد علم ان ... الافلاك و... الانجم على مقالتهم بدلائل حالهم على
ذلك ... فان قالوا اليس هذا عندنا وعند بعض اصحابكم ان اصله سوى ... الذي هو سوى
عندهم هو العلم ... ومعرفة ... عدده ومعرفة الابعاد وغيره وهو ايضا يجري مجرى
المواضعة ثم يقال لهم هذا الذي ادعيتم من امر الاقاليم والجرم والاعتدال والطبائع
اعرفتموه ضرورة ام دللتم عليه دليل فان عرفتموه ضرورة لا دلالة له فلم ... وان عرفتموه
استدلالا فلم لا تستدلون على صحته وان رأموا الدلالة عليه لم يجدوا اليه سبيلا ثم فان قالوا
هذا مواضعة منا يقال لهم ... قولكم على ما ذكرتموه وهل هذا الا بمنزلة قائل يقال لكم قسموا الاقاليم
عشرون والحرارة اربعون واذا ... سبعة فصل ... فقال لكم ... وما ... ستة و...
الشرائع والافعال ثم يقال لهم فيما ادعوه من الانسان انه جعلتم اعضاء الانسان سبعة دون
ان تجعلوها عشرة ولم خصصتم ... تقسيم الانسان دون غيركم وان ارادوا ان يستدلوا على صحة
قولهم لم يجدوا اليه سبيلا ثم فان قالوا انما جعلنا هذه الاعضاء على سبعة اقسام لانها الا افضلت
خرج الانسان من ... يقال لهم لم ادعيتم هذا او هل هذا الا حرص منكم ويقول القائل قد يقطع
يد الانسان ... ولا ... وقد جعلتموه عضوا من الاعضاء فقطعه بهذا يهلكه ثم يقال لهم
اليس على زعمكم كل ما ... ان يكون عضوا من الاعضاء ... فان قالوا نعم يقال
لهم فهلا جعلتم صدر الانسان عضوا وكذلك ... لانا نعلم ... كما جعلتم بطنه
عضوا ... فان رأموا الفصل لم يجدوه ثم يقال لهم فيما ادعوه من الاعضاء الرئيسة الباطنة
جعلتموها سبعة ولم لا جعلوها المعدة منها وهي اعظمها نفعا ولا يمكن الواحد منهم ان يدفع ... الناس
في ... البدن ... الاعضاء الرئيسة
الدماغ والقلب والمعدة فان رأموا الفصل لم يجدوا ... في عالم الصغر ...
في العالم الصغير فيما بعد ثم يقال ... فيما ادعوه من ان ... الانسان عليهم ...
مخصوصا دون سائر الاشياء عليهم السلام ولا ... فان قالوا انهم كانوا اولي العزم ولهم ...
ذوي اصحاب الشرائع فيقال لهم من اين لكم انه لم يكن غيرهم ... وانهم كانوا مخصوصين بها او ما
علمتم من دين المسلمين انه لا يكون بعد ... من الانبياء شريعة ... ثم ... الائمة
ليس ... في صفات الله ... انما ... من الله ... مصالح الشريعة وهذا باطل

جميع ما سوى علية اصول الدين والذي ادعوه من امر محمد صلى الله عليه صرح به حديث لا يلتبس على الصاحب

المواهب انه صلى الله عليه كان خاتم النبيين وانه لا نبي بعده من يرجع بشريعته وكذلك لا يعتمد على رسول الله

صلى الله عليه واله ما قد علم من دينه خلافه وليس العجب منهم ان العجب من الجهول الذي يكيهم مع الحلم

يدعون تأويل الظواهر وبيان الشرائع وكيف لا يلتمس منهم اكواب نحا قد علم من دين المسلمين ان الانبيا

كلهم كانوا اصحاب الشرائع وما قد علم من دينه ضرورة حتى علم اليهود والنصارى من دينه صلى الله عليه

انه لا نبي بعده بل لو لم يلزم في اعتقادهم الا هذا السخف العظيم لكان على العاقل ان يترك مذاهبهم

فيما اوردوه ورسوه ولم يتكلم على فصل فصل لان ذلك يطول ويمكن ان يعارضوا من المعارضات المستخفة على

مقالتهم هذه بالاحرى ولكن لا معنى للاطالة فيه وقد يكون هذا فيما اوليناهم فربما استمل عليه وتكرر

دوائرهم الذي عليه يتكلمون ليكون اقرب الى افهام الناظرين فيه

فصل

واعلم ان لهم في عالم الصغير والكبير هذيانا لا يسرا فرأوه ولو ذا حكيناها الحال بها الكتاب الا انا نقتصر على

جل ما يدور عليه كلامهم وكذلك عندهم ان الانسان هو العالم الصغير وانما سمي عالم الصغير لان

ما في العالم حاصل في الانسان على طريق الجملة وحاصل فيه على طريق التفصيل فاما على

طريق الجملة فللعالم مركز النفس كامنة فيه وكذلك الانسان وفي العالم نبات وما وجماد وحيوان وفي

العلوية كواكب وافلاك وفي الانسان مثل ذلك حاصل لان لحم الانسان بمنزلة الارض وعظمه

بمنزلة الجبال والعروق والدم فيها بمنزلة الانهار والشعر بمنزلة النبات وعين الانسان بمنزلة

الكواكب ورأس الانسان لعدوره بمنزلة الفلك وجعلوا على هذه الاشيا كما ان هذه الكواكب

والافلاك علامات هذا الدين في دعوتهم وان الجسم المعلم الخلاق ولهم [illegible] جعلوا

يسمون الانسان بالافلاك وكواكبها وكذلك عندهم ان الكواكب السبعة الملوك والبروج هي اثنا عشر

والمنازل التي يقطعها القمر ثمانية وعشرون والبرج ثلاثمائة وستون درجة فثلثه من البروج مظلمة

ما سعه منها مضيئة على حسب ما يذهب اليه اهل التنجيم والواو الانسان مركب من ثلثة اعداد هذه

التركيبة التي يقسم الى هذه الاعداد فالتي يقابل بهذه الكواكب السبعة ما ذكرنا من اعضائه

الباطنة والظاهرة ويقسمون الانسان الى سبعة اقسام ويجعلون بعض الاعضا هذه الاقسام

اولها الجلد وثانيها العصب وثالثها العروق ورابعها الدم وخامسها اللحم وسادسها العظم

وسابعها المخ فالذي يقابل الملوك السبعة عندهم هذه الاعداد التي ذكروها وربما تبدل

صاحب هذه المقالة على من جعل مقابلة الكواكب الاعضا الظاهرة والاعضا الباطنة بان

[illegible] ذكر في جعلها مقابلة الكواكب لان بعضها فوق بعض كما ان الكواكب اماكن

عضا فوق بعض وقد رأيت في رسالة الحسن فوج اعتراضا على هذا الكلام ولم يكن

من نصبه وذكر انه يعرف مولاه هذه المسلة ويشكو من ذلك هذا اليه ولست ادري

كيف يعرفه وهو عندهم يعلم سرهم وحواه الا ان منهم من قد ذكر هذا فاردنا ان نذكر

مقالتهم ليقف الناس على اغراضهم ومقاصدهم و والذي يقابل البروج هذه الثقب

التي في الانسان وذلك ما ذكرنا من الاذنين والعينين الى سائر ما تقدم ذكره وقالوا

لانهما مثلها البدنين والنزه والبلغ بها مصيبة ونعون مفتحة والذي يقابل المنازل

عندهم مفاصل الانسان نحو الرأس والعنق والكتفين والعضدين والساعدين والرسغين والكفين

والصدر والجنبين والحقوين والفخذين والركبتين والساقين والكعبين والقدمين فهذه هي

مقابل منازل القمر التي للسرطين والبطين الى اخر ما يذكر والذي يقابل البروج فهي هذه

العظام الصغار وهي عندهم ثلثمائة وستون ولهم تشبيه اخر يسمون الانسان بالارض

وذلك بها عندهم اقاليم سبعة وطرقها على ما ذكرنا وان بعضها عمرا وبعضها خراب وبعضها سكون

وبعضها غير مسكون نحو المفاوز وعليها نبات وهذا هو عندهم صورة الانسان وذلك ان الذي

يقابل الاقاليم ما ذكرنا من الاعضا وكذلك اخر على ما تقدم فاما كونها عمرا وعمران الانسان

ما يقابله من جهة الانسان وحسنه وما يوجهه نحو توجه الى بدنه وسائر ما يمكنه ان يصرف

فيها انما عكسه من جهة القدم ولا سيما له المعرف من جهة الخلف فاما الربع المسكون فانما من المفصل

والمفصل لمكن الانسان ان يعطيه وانما يعطي بان يحرك المفاصل فصار المتنفع باعضائه وبدنه

مواضع المفصل واما النبات فعلى ما ذكرنا من الشعور وكذلك المياه هي العروق الى سائر ما ذكرناه

وهذا كله الكفر عنه هو النقض عليه لان علم العاقل في علمهم وترتيب هذه الامور

ولعمر هذه الاشيا بدله على حرمته تقوم وعلى انهم محتالون وانهم يظهرون ولا يعتقدون

اذ العاقل لا يرضى لنفسه اعتقاد مثل هذا الكلام مع ركاكته وقد بينا ان الذي ذكروا من نقسام

الفلك وهذه الكواكب السبعة فانما ماركز كتب على ما هي عليه من الاسلام لسند الحسابها

على ما جرى العادة فيها الا ترى انهم يسمونه الى الالوف والدرسقه حتى تعوه الى دقيق ما يمكن

في الصغر فلم حاروا ان ذكروا هذا القسم من اقسامهم ولم يذكروا الدقيقة والثانية

الى سابر ما تقسم اليه من حساب المنجمين وادا كان دلك موضعه فلا يكون من نفس الخلقه ولا توجب امرا
من الامور وقد بان ان ما ذكروه من اقسام الارض فانه لا اصل له فبطل جميع ما بنوه وابصارواي
ما ذكروه من اعضاء الانسان وابعاضه الى ان قسموا هذا القسم ودعموا ولم لا يجوز ان يزاد فيه
وان ينقص منه وان امور الانسان لا تعلق لها بما ذكروه وقسموه لحد والبه سبيلا اذ العقل لا يدل
عليه ولا السمع وان هذا القسم من عملهم ليستفاد عليه اذ لا يحصل هذا بان العقلاء [illegible]
الكلف يعلمونه وانه صح ما قالوه [illegible] صنع الله عز وجل وحسن او قاله ان جميع [illegible]
العالم في هذه الصوره الصغيره ونظيره قد فعل بعلى لان جميع ما لا [illegible] البعوضه وزاد فيها حاجبين
ولو دوله ديهم لما اشتغلوا بهذه الخرافات عما يلزمهم بل كانوا يصورون لانفسهم [illegible]
الدايم الا ان القوم جعلهم [illegible] حسر ايما سناه وانما تكلم [illegible]
يطول لان المنازع عندهم كلما [illegible] ان يكشف اسرارهم فيها [illegible]
ذلك لهذه الاشياء [illegible] انهم يدعون العامه الى لا يعرف
سيا من الصور ولا طريقة [illegible] ولم يجالس اهل العقل يصرون [illegible] من الديانات
فان كان ممن يرجع الى [illegible] للاسلام خدعوه بما تقدم من المسايل المشككه [illegible]
الرجل لا يطيعهم ولكن خدعوه بانشر عيانه [illegible] اركانها واختلاف شرايع الاسلام
بان يسالوه عن اختلافهما [illegible] يقولون هذا الليس بجواب عما سالناه [illegible]
رجع المخدوع اليهم [illegible] في اهلهم يومى الى ان هذا في اهل امير المومنين على عليه السلام
والتجديد ان طلبه ويورد عليه انواعا من الخرافه [illegible] له من الدين والصلاه والصوم ما يخبر المخدوع
في امره وكثره استمالته وسيله ان كان بالبلاد [illegible] العوان من المسنايه وما
يعارض من الاى في الظاهر والمستكبر لا يعرف [illegible] ولا يعرف طريقه الكوفيه عدد
فيخضع لهم لا يزال يروضه [illegible] الظاهر [illegible] من تلبس بالعلم الى ان
[illegible] المخدوع الى مقالته فيقدم الله ويلتمس من جهته الخلاص مما امرونه فامروه بالصوم ثلثه
ايام ثم يدرسه من نفسه ان كان يهودا عبادا [illegible] الى الداعي الذي في بلده فيحلفه بايمان
غليظه او ليمانيه [illegible] وجميع ما عهد الله الى انبيائه وبولايه الطاهرين وعداوه
اعدا الله وباموالهم وبطلاق نسائه وبعتاق عبده وبوجوب العباد ان عليه مثل الحج والجهاد
والخروج [illegible] وما احد دمه لكم ان اظهر ذلك لمخالفه نطقا او اشاره او رمزا
لمن خبر به على وجه من الوجوه ثم يكرر عليه هذه الايمان [illegible] الذي يحلفونه

والبروج
فالمخدوعون في هذه الايمان يظنون انهم سيدرى فيلقيه ما ذكرناه من السبعه الكواكب و[illegible] والنطقا
والكرابو والاسليه والدواعي والاصلين والناطق والاساس والجد والفتح والخيال على ما تقدم
بيانها الا انهم اذا تصور المخدوع هذه الاسباب نحى الى السواد والى اركان الشريعه فيرتبها على هذه الاعداد
وكذلك يفعل باليهود والنصارى وان كان الرجل عندهم تمرع مليه ويلوى من السلاطين والصور
لان هذه الامور لا اصل لها وان الانسان يحتاج يكون [illegible] الداله وما يعود عليه من [illegible]
وان واحده وان لهذا الملك الذى هو فيه زوال وان المغربى يخرج فيجعل الملوك عبيد او يجعل اصحابه
ملوكا فيخدع الملوك لاستبقاء الملك عليه بهذه الصوره هي وان كان الرجل من ملوك العجم وان
الطريقه سهل معه لان جميع ما سواه عليه هو مذهب المجوس لا يرى ان المذهب على الاصلين كما قالوا
ولا يقع الخلاف بين الباطنيه والمجوس لان جميع ما بنى مذهب الباطنيه عليه انما هو مذهب المجوس
من الاصلين ومن حفظ هذه الخواص الاربعه عندهم وما عليه اعتقادهم ان النور يخلص من الظلمه
وما قالوا من ان الله جل وعز يظفر بالليس فهو مذهبهم في النفس فيقولون لمن قصد واحد بعينه من المجوس
ان جميع ما انت عليه حق وصواب الا انك لم تعرف المقصد بما تعتقده وبما تعتقده [illegible] لهذا الكلام
العرب ودولتها ستهي الكلم وان العالم الذي يخرج انما يكون من اولاد العجم وان الملك يعود اليهم وانهم مغلوبون
الان ثم يصيرون الى ما كانوا [illegible] الا كاسره [illegible] العجم فيخدع بهذا او قدا على التجسيم وهو
اعوانهم في الدعوه وذلك ان الاصل في هذا المذهب [illegible] ومك البلخي وكان خادما بين السراح وله علم
سعاده الاسلام وعلو امله وانهم قد استولوا في مشارق الارض ومغاربها وان العجم قد حبت سواهم
من امره وكان ممن يعرف سيا من الفلسفه وعلم مذاهب السريه [illegible] وفكر في امر دول العجم
ودبر فقال الفسد لا يمكن جمع الرجال والاموال في محاربه العرب في دولها ويبين لي من يعين على مرادي
ولا اوان [illegible] عليهم من جهه الكلام والفلاسفه [illegible] وساعده على ذلك امور
منها ان السنه قد ظهرت في العالم وكان [illegible] وكان قد استنزع الناس من اهل الاسفه
والقدما وقد [illegible] الكلام [illegible] الاوهام [illegible] السوبه [illegible]
ويلقن بين مع اهل المجوس ومن اهل السويه ومقالهم الاستد في النبوه والصوره في العقل واسمر
المذهب على الاصلين وكان هذا اول محرو هذه الدعوه ثم نظر في الاسلام كيف يمكنه رده الى الاصلين ويلتبق
سيوين هذه المذاهب كان لا يمكن التمسك [illegible] الاسلام [illegible] ما ذهب اليه فجعل الظاهر [illegible]
وربع نفسه ان لهذه الامور اليه ورد [illegible] وما ساعده
موريه امته وما فعلوا مع اهل بيت رسول الله صلى الله عليه من الاستخفاف والاهانه والقتل والحبس

فجعل هذا مقدّم وتصحيح امر اسمعيل في وجوه العامة وبايدا قوله ان للشريعة باطنا وانها كلها
معبر عنه كما انهم عبروا وبدلوا محافظة حرمة رسول الله صلى الله عليه وآله واهل بيته عليهم السلم
ومما ساعده ما ظهر في الامة من المشبهة من التشبيه الظاهر والاخبار الموضوعة على رسول
الله صلى الله عليه بما يوجب تشبيه الله عز وجل بخلقه فجعل هذا اكيد دعوته وتصحيح الاسلام في
انه مستور في العقول جدا فما ورد من الاخبار فهذه الامور هي التي ساعدته فيما ادعى في
نفسه وكان لا يزال متفكرا فيه ولا يبديه ونسبه الى حيز كان له ان واظهر سره اليه ودعاه الى ذلك
الامر وساعده عليه فصار خاصته واحد خاصته فجعلا باطنا ما لم يخرجاه ويدعوان الناس الى مواعدتهما
وكانا على ذلك مدة من الزمان ولم يظهروا لاحد زمان البرمكي بعد ان ودطاف الدنيا وعلم احوال [illegible]
لا سيما اهل المذهب وكان ابنه بعده يقفوا اثره ويطلب بعده على ذلك وكان في بلاد خوزستان وكان
عادوا ما ان بعده وسمي من البرمكان فابتدا بالدعوة ودعا الناس الى نفسه فوقف الناس على
امره فاخذوه وقتلوه وزعموا انه كان متلبسا هذا وقد ذكر ابو عبد الله محمد [illegible] الكوفي
رحمه الله في كتابه انه كان يدعي النبوة على ما [illegible] من اختلاف احوالهم في ابتداء اخبارهم انه لم يكن
يدعي النبوة وكان داعيا الى ما ذكرناه ويدعي لنفسه محلا رفيعا والستر على العامة وطلبوه ليقتلوه
فقتلوه وكان هو القداح ثم ابنه ميمون [illegible] حال نفسه وما يجري على والده وكان صغير السن فهرب
من خوزستان الى العراق ثم [illegible]
فربما [illegible] هذا في جملة من اغتر من الشيعة وجاء الى الصادق عليه السلم [illegible] واظهر
من نفسه الزهد والتقشف وتعلم الناس احكام والشرائع فتبعه عالم من الناس وهم الميمونية
واخذ بطلان ما تاول عليه مذاهب الامامية [illegible] الرجعة في جملة ما [illegible] ما
تاولوا من الشرائع الا على الامامية وجميع ما هو عليه الامامية في الظواهر والاعتقادات وعندهم
ان ذلك هو على التاويل المستور وان سائر [illegible] على التاويل لان كثيرا من هذه الامور [illegible]
وهو الذي اضاف ذلك الى الصادق عليه السلم وكثير من تاويل الشرائع مذهب الامامة وتاويلهم
لها انهم لم يدخلوا ميمون [illegible] احدا الا ابنه عبد الله [illegible] فلحاله [illegible] وجعله ولي عهده
[illegible] وكان عبد الله دعا [illegible] بعد الصادق عليه السلم وادعى
[illegible] ان الامامة انما كانت لاسمعيل بعد الصادق وان [illegible] لولد اسمعيل واظهر
لهذه المذاهب المستندة على الاصلين [illegible] الفلاسفة في بعض الكلي والتحاذ [illegible] الجزئي
[illegible] التاويل لهذه الشرائع [illegible] كلهم كانوا على مذهبهم وان الانبيا المتقدمين
كانوا على ما هو عليه وان الائمة والانبيا كانوا يدعون اليه وانهم اخبروه ان الله [illegible]

وبملكه العالم ويصل به باسم الالهية الذي كان متصلا بالانبيا والائمة فساعده محمد بن اسمعيل على ذلك
وتصور جميع ما قال واعتقد واخذا يدعوان الناس اليه خفية ووقف السلطان على دعوتهم واخذ
في طلبهم فهربا جميعا الى سواد الكوفة ولم يزل من زاوية الى زاوية ومن قبيلة الى قبيلة هاربين وكانا
يدعوان الناس وياخذان البيعة الى زمان محمد بن اسمعيل ولم يظهر ذلك لاحد ولم يوجد [illegible]
ولم يظهر حديثه الى ان بلغ محمد بن محمد الذي اختلف الناس فيه فقالوا هو محمد بن عبد الله بن ميمون القداح
وقال بعضهم لا هو محمد بن محمد بن اسمعيل واما النسب الحال لانهم كتموا امر محمد بن اسمعيل ولم يظهروا
ان له ولدا فلم يزل كانت الدعوة مستورة والسلطان في طلبهم الى ان حمل احمد بن محمد اخوه محمد [illegible]
ففي هذه الايام كانت الدعوة باطنة فلما حصل سعيد بن الحسين وظهرت الدعوة وانتشر
وكثر شيعتهم واموالهم والمنتسبين اليهم من الاعراب والقبائل طمعا في اموالهم وصار لهم حزب وطائفة
وجرى بينهم وبين السلطان مقاتلات عظيمة ومحاربات الى ان مضى سعيد بن الحسين وخلف ابنه ابو القسم
ابن عبد الله صاحب القيروان ثم استوى له الدولة والمملكة وبيت المال وفي زمنه كانت الفتن العظيمة وفي
زمنه منع الحاج من الحج وقد وقع في بيت الله ما قد شاع خبره وفي زمنه ظهر ما ظهر من امر قرامطة واهل
البحرين وامر ديدان الاصفهاني وما دعا اليه والباطنية فقد اختلفت مقالاتهم فمنهم من يقول بمحمد بن عبد الله
ومنهم من يقول نبيا الانبيا والسبب اغوى من النسب ومنهم من
كان ابن القايم نبيا ونبيا ومنهم
يقول انه كان ابنه نبيا وتسمى نبي الولاية فهم الى اليوم عن سواد عريهم وانا مروا الدعاة الى البلاد
وقسموا الارض اثني عشر قسما وبعثوا الى كل واحدة منها داعيا من الدعاة حسن البخاري الذي ظهر من
امره في بلاد الفرس ما ظهر ومنهم ديدان صاحبها وجعلوا البلاد كانوا العراق ومنهم عبد الله الكادم
بعثوه الى خراسان وهم كانوا اول من اظهر واللباس هذه الدعوة في سائر الممالك لهذه الجملة فقلنا
ان مذهبهم على الحقيقة مذهب المجوس وهو مقصدهم ومعرفهم واوضع عليهم دعوة المجوس لما ذكرناه
وعلى هذه الطريقة كدعوة الناس هـ

وليعلم ان سائر ما ورد من اركان
الشرائع تاولوه على مذهبهم [illegible] ايات القرآن [illegible] سنة [illegible] ما [illegible] وان
[illegible] ان [illegible] شيعتهم [illegible] من الناس [illegible] وان المعلوم [illegible]
رسول الله صلى الله عليه ومن سابق [illegible] دعوتهم [illegible] فصلا فصلا وتكلم عليه
على انه لا يجوز ان يكون للظاهر باطن [illegible] ان الله تعالى بعث الرسل لتبيين [illegible]
مصالحنا فمتى جوزنا عليهم التعمية في مرادهم [illegible] ما يظهرون [illegible] جميع ما ذكره

ان لو انه خالف ذلك فلا يسئل الا لما امعنوه من ادم حتى ... مع حوا عليهم النعمة من ذلك طلوعه من ... وان المشرائع ولما الى الرسول ضلا خالف الظاهر من ماذكرناه انا قد علمنا من نشاوه من ... الانبياء عليهم السلام المتقدمين انهم كانوا يستمرون ... القوم ... ذلك ...
جاز هذا مع الاضطرار الى النقد بجوز ... جميع خطاب الناس لذلك ... قد علمنا ... اذن الله ...
القول بفساده ههنا حبونا ... لعقولهم بالضرورة ... والوا الى ... فيا
ومن اقوالهم يقال ... اعني الله ام ... فان قالوا عقلي ... لهم ما هو فان قالوا قد علمنا ان
الاشيا كلها امر دوجه اما لها اضداد او امثال كوالد ... الليل والنهار والسماء والارض
والشمس والقمر والروح والجسد والموت ... الاسماء ما ذكروه من الازواج فعلمنا ان الظاهر
ان يكون له ما يزاوجه وليس الا الباطن ... هذه ... التي ذكرتموها ... ٢
باطن فما انكرتم ان يكون جميع ما يذكرون من الامثلة ... من الناس في كلام يذكرونه الا ... علقه
ستون ان السماء ... لا ... جسم كما ان هذا جسم وكذلك الشمس من جنس القمر والليل من
النهار واما اختلفت هذه الاختلاف ... من جنس الجسد الا ان احدهما البس
مولف وهو السن والاخر ... ما ذكرتم ... هذه الاشيا كلها جواهر
متماثلة وانما تختلف ... الاعراض فان ... يصح ذلك الظاهر والباطن اليه
... قولهم ان الاشيا اما ان اضداد او ...
امثال فما انكرتم ان هذه الاشيا لا ضد لها ... مثل ... فانما لا ضد له ... الاصوات فلم
صرتم بردون هذا الى ما ذكرتم من العبارات ... الى ما ذكرناه فان قالوا ...
قيل لهم ان الجوهر ليس ... القدرة وكذلك الكرسي والسلوك ليس ... الكلام ما انكرتم
ان اجناس كون الحركات لا ضد لصورها على وجه من الوجوه وان كان لها مثل من جنسها في الصورة
واذا لم يكن ضد فمن ان تكون حكم الظاهر ... هذه ... ان يكون ... ظاهر وليس ... مثل
ولا ضد له وهو الباطن فان ... هذه الالزامات في الفصل ... ما هو ... والنز
... ان خالف هذا ... ما ذكرتم ... الى ما ... من المسائل
فان ادوا ذكر شي ... لهم ... بفساد ما ... واما ذكر هذا الكلام
... ان جميع من ... العقل فما يبنون عليه مذاهبهم ومنهم
من يقول انا عرفنا صحة الباطن ... وان ... الاساس والاساس عرف من
جهة ... وذلك ان الائمة طريقة الشرع وعندهم يجوز ان ...

خلاف ما وضع له فاذا الاسئلة لهم معروفة انه ابدا وعندهم ان المعجزات لا اصل لها الا العلوم فعندهم
المعجز هو العلم بهذه الامور وانه عالم بهذه الامور الذي عرض بعلم الاعداء ان يعلم انه امام واذا لا يصح النوك
باما منه مع القول بان للظاهر باطنا ههنا ما انكرتم من قبل ... ان يكون الذين يدعون
للظاهر باطنا كاذبون في ادعائهم الباطن مخصوص على رسل الله ... علمنا ضرورة من دين الانبياء عليهم السلم
وجميع الانبيا انهم انما يعنون ... الى الاحكام والشرائع التي يعلونها ... وانه لم يكن مفصلهم
التعمية وانهم لم يكتموا شيا ... ولا ... ولهم انهم لم ... فهم لان من ادعى ... انهم
امثلكم منهم في زماننا هذا الى الصادق عليه السلم يحن ... امامنا منهم ... لا فرق بينكم في ... والكفر ان
كان هذا ... ومن الصادق قال الرسول صلى الله عليه يطلع على ... ولو ظفر ... الا ...
واذا كان ذلك ... وجب القول بفساد ما ذهبتم اليه من الباطن اذ صح ... الانبيا وصح انهم دعوا
الى خلاف ما تدعون الناس اليه ولم يصح صدق من ادعى صدقه فان رامواد فع شي ما ذكرناه ...
وبعد فانا وجدنا الانبيا عليهم السلم اظهروا دعوتهم وان قل عدد من امن بهم ...
على ... قومهم ... بالتسليم على كمال العقل والاستحقاق ... قصص الانبياء عليهم السلم وابتداء
دعوتهم في القران والاخبار ... على ما ذكرنا ... كان ابتدا الدعوة من الرسول صلى الله عليه وآله
على السر حتى ظهر بعد ان امن به اربعون ... ان ذلك ان الرسول صلى الله عليه وآله كان معلنا
لدعوته مظهر الخلاف وانما امر امته ان لا يظهروا ولهذا اقام في الناس ... بن ... وصعد
... في الناس حتى اجتمعوا عنده ... على ما نوا ... ومنهم من يعلو ...
القران في هذا الكلام ... عليه ... ما ... القران ما ... في هذه المسألة والا ... ما
لهم من ... العالم ... عبارة ... القران
قولهم بارى ... الى ما لا يصح عند ... الحكمة ولا الخبر عنه وهو
عندهم ... المعنى ... امرا ... يجعلون ذلك المعنى ... على ما ...
ذكره ... الى انها هنا ما لا يصح العلم والخبر عنه ولا العبادة له وعلمنا ...
هذا هو معنى قولهم بارى قولهم امر ... الى ما اوجب العقل ...
ان امرنا ... اذا اردنا ان يقول الكل ... ذلك المعنى
قولهم اول ... يعنون به العقل الكلي الذي فوق ... العرش عندهم وكذلك القلم
وعندهم ... الله ... النوع ... هذه الاسامي كلها
اسم ... ذلك المعنى قولهم ثان وهو النفس وهو الكرسي وهو اللوح وهو

الهيولى وهو الظلمة وهو [illegible] عندهم ولهم باطن فانهم يعنون [illegible]

المنير والباب يقصدون صاحب الشريعة وانما سمي عندهم باطنا لانه [illegible] وهيبته

وقولهم اساس هو الصامت وهو الوصي يعنون [illegible] عن الباطن ويكون اليه التاويل [illegible] الناطق [illegible]

الاساس الائمة هـ ولهم جناح يعنون [illegible] الجزائر و[illegible] يعنون من [illegible] امام

والمأذون هو الذي اذن له في ان يتكلم في بلده ويدعو الناس والداعي من اذن له ان يتكلم في الجزائر كلها [illegible]

والاخير من اسمائهم المستجيب والحدود وانما قيل محدود لانه لا يشرك [illegible] الا [illegible] حتى [illegible]

لا يكن سائس ولا عالم كان ولا سلطة فاي قول اكثر مما يحتاج اليه واما [illegible] في كلامهم

في هذه التاويلات فاردنا ان نورد معانيها [illegible] عليهم [illegible]

والقائل كان اول ما دعا النبي صلى الله عليه [illegible] قوله لا اله الا الله محمد رسول الله [illegible]

الى الاسباب وما الحكمة في ذلك والفائدة فيه هو ان يقال لهم اول ما دعا رسول الله صلى الله عليه

والى معرفة الرجل وعز والاقرار بعد المعرفة ولم يكن دعوة [illegible] فيسل عن [illegible]

[illegible] هذا او يصحه ان الاساس [illegible] على هذا الوجه [illegible]

الاسوى انه لو قال الله الا الله هو لكان يعوم مقام قوله [illegible]

اللغات [illegible] انه لا اعتبار باللفظ الا انه [illegible]

المعنى ولا بد منها [illegible] الامر [illegible]

اللغة لا يكاد يكون افصح من [illegible] وامات لا فلم

والواحد منهم فانهم [illegible] بالنفي الاسوى [illegible]

[illegible] واذا كان المثبت اكثر من النفي [illegible] العموم الابد [illegible] العموم

[illegible] وكان هو المثبت [illegible] جميع ما [illegible]

في اللفظ الا [illegible]

[illegible] على هذا الوجه على انه اذا كان السؤال لا يسقط على وجه من الوجوه فانه [illegible]

[illegible]

فلما كان السؤال على اي وجه فيسل [illegible] علي [illegible] انه لو فعلت [illegible]

على هذا الوجه [illegible] على [illegible]

[illegible] على هذا الوجه [illegible] وصح بهذه الجملة فساد ما

[illegible] هذا السؤال [illegible] ما يقولون في صفات العالم

[illegible] ولا عالم ولا عالم [illegible]

فساده من قبل وهذه الاسئلة ما قالوه لانه [illegible] على الكيفية والذي قالوه [illegible] النفي ولم يسبه

الشهادة فبطل ما راموا به اثباته هـ

ان لهم في الشهادة كلاما لو قصصناه لطال الكلام

ولكن نورد جملتهم في ذلك وذلك ان كلمة لا اله الا الله الشهادة قالوا مبنية من اربع كلمات واثنى عشر

حرفا وفيه سبع فصول [illegible] فيشبهونها باشياء كثيرة منها انهم قالوا اراد بها ان يدل على

صفة الارض بجميع ما فيها عند اعتقاده بهذه الكلمة وذلك ان الارض مستندة على اربعة اقسام

عمران وخراب ومسكون وغير مسكون فصارت القسمة اربعة وقالوا كلمات الشهادة ثم نصفها خراب

ونصفها عمران وكلمة الشهادة نصفها نفي ونصفها اثبات وهي سبعة اقاليم وكلمة الشهادة سبع

فصول وهي مقسومة على اثني عشر حرفا وكلمة الشهادة حروفها في مقابلة الجزائر والذي هو [illegible]

[illegible] الارض [illegible] ومعادنها [illegible] مثل [illegible] منها اي [illegible]

[illegible] وهو كلمة الشهادة ومعنى [illegible] الى دعاه [illegible] عندهم

اما فسادها فساد ما ادعوه من الاقسام مما تقدم ذكره [illegible] يجوز ان يقسم على غير ما قسموه

حال [illegible] ما ذكروه [illegible] خرابها ومسكونها وغير مسكونها فاذا [illegible]

لان المسكون هو العمران [illegible] الذي ليس بمسكون [illegible] هذا [illegible]

[illegible] والسمال [illegible]

الى [illegible] هو الامصار والبلدان

وغير [illegible] المسكون هو المفاوز والبحار وما جرى [illegible]

قلة التحصيل [illegible] الجهل [illegible]

[illegible]

وعرضه [illegible]

لا يجدون اليه سبيلا وبطل بهذه الجملة [illegible] ما ذكروه [illegible]

الرسول صلى الله عليه [illegible] فان قالوا

[illegible] قالوا

[illegible]

[illegible]

نقع [illegible] فيما كان [illegible]

[illegible] عندكم [illegible]

[illegible] من [illegible]

[illegible] ما ادعوه انه [illegible]

[illegible] جميع ما [illegible]

... الارض وانقسامها اذا لم يكن هناك قاطع يمنعه من سايل ... ومنها ما قالوه في السموات التي عندهم ...
وهو مقابلها اثنا عشر برجا وفيها ملوك سبعة في البروج منقسمة اربعة اقسام قسم الاول ما هو جنوبي اذا كانت
الشمس فيها ان يكون شتاء وقسم الثاني يوجب الصيف وقسم الثالث يوجب الخريف وقسم الرابع يوجب الربيع
ومنها هوائي وسماوي وارضي ومائي وكل قسم منه فيه منقلب وثابت وذو جسدين على ما يسميه اهل التنجيم
بزعمهم ان نصف البروج ابدا تحت الارض ونصفها فوق الارض وصار الفلك منقسما الى ظاهر من فوق وباطن
تحت مقابل اللفظ والاساس وصارت هذه الفصول الاربعة التي ذكرناها الشمس فيها توجب ذلك وصار صوت ...
السنة على ما قدمناه مقابلا للكلمات الاربعة وصارت الملوك السبعة مقابلة الفصول كلمة الشهادة و
البروج مقابلة الحروف وهذا فيه ... اعرض ... السماء ... السموات ... طرف ... الاخر
لا ان يحده قرار يقع في علمها ... واصل قسمة الاولاد وعلمها ... فاجرى الى عرض السماء
فصور الملك باحكامها في كلمة الشهادة ... ذكره ... احكام الفلك ... واقسامها ...
المنجمين اصطلحوا على هذا القدر من القسمة في ... يكون ... ومنه ...
ذلك ان ما قالوه ذا اصلح على انه ... كلمة الشهادة ... علم النجوم الدرجة
والدقيقة والثانية ولم يعتمد على بعض احكامه ... يحصون ... بسوهم
من هذه الاعداد وما ذكرناه ... عليه ومنها ما حكاه ... العالم الصغير من
اعضاء الانسان والنفس والطبايع الاربعة ... ما بال الانسان هو الذي ... والمعرفة ...
خلق الانسان ... الصوفية قالوا ... كلمة الشهادة وعليه ... قوله وفي
العسكر ... قالوا ... هذا المعنى ... ومنزلة النبي ولا ...
لعدم النفع بالنبي ووجود المنفعة ... الاصابع الاربع ما ان كلمة الشهادة ... اعضا
السعو ... فصول الشهادة ... الحروف ... ما ادعوه في اساس ... من
الاعداد ... ومنها ما قالوا في السنة وذلك انها ليل ونهار واثنا عشر
شهرا والايام سبعة والفصول الاربعة فقالوا الليل والنهار مقابل ... الاساس ... الحروف
والايام مقابل الفصول ... فقالوا ... كلمة الشهادة وهذا ما
يرجع الى المواضعة ... والاصطلاح لانهم جعلوا ... لهذه الكواكب وطلوعها ...
... امور لما ارادوا ان ... هذا ... سببا ... النجوم نحو
... في الكواكب ... الشمس والقمر ... جعل طلوعها ...
الاحكام والاحوال ... النجوم ... السنة شمسية ... والقمرية ...
... ومنها ما يخص
... وهو قولهم المصطفين الستة آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليهم
... من امر العالم الذي يعملون على ... ولا ... اذ الله ... العادة

فان قيل ... بالرجعة الى دار الدنيا ما تقولون ان لكل نبي ليلة وكل امام ليلة ... الدعوة جارية
طبقات اربع الناطق والاساس والامام والمستجيب هو الظاهر والطاهر والباطن ... الناطق بمنزلة النبي والامام
وهذه الطوائف بمنزلة كلمات الشهادة والائمة بمنزلة الفصول والابواب فهذه الوجوه ... الشهادة
عليها ويرمزون على ما بيناه واما اعداد السبعة فيوردون كثيرا نحو الجواهر المذابة مثل الذهب
والفضة والحديد والنحاس والصفر والاسرب والرصاص وغير المذابة نحو الياقوت والزبرجد والبلور
والعقيق واللؤلؤ والفيروزج والسبادج الى ما شاكلها من انواع الاشياء يعدونها الى ما ذكرناه
وقال الجبائي ان لا اله الا الله ... الناطق وذلك انه باحد العلم الاصلي من الاول والثاني
ويؤدي الى الاساس ولهذا كان اربع كلمات ومحمد رسول الله يدل على الاساس لانه باحد من الناطق
والاول والثاني يوصل الى الامام والداعي والمستجيب ولهذا كان ثلاث كلمات لانه باحد من الثلاث ويوصل
الى الثلث ثم اذا ضربت ... واربعة ... خمس لانه يتولد من الاساس والناطق اثنا عشر داعيا ولهذا
كان حروف الشهادة اثنى عشر واربعة ... سبعة فهذا هو جملة كلامهم في الشهادة
ان هذا الواقف ... والكشف ... عنه لا ... له ... يعلم ... لا
تحصيل لهذا الكلام وانهم مخرفون في ترتيب هذه الامور وذلك ان الشيء لا يجوز ان يكون ... غيره
مثله ... من الوجوه فمن اراد ان يلحق ... شيئا ... عليه ... جميع احكامه وهذا
هو طريقة القوم ولا يلزم في الشيء ان يكون ... غيره بان يكون مثله ... يعلم ان ... او ان
ذلك ... احكام ... الا ترى انه لا يمكن ان يستدل بوجود الصنعة على اثبات الصانع من
حيث ... الوجود ... معلومين ... موصوفين بالحسان ... العلة ...
... قادر ... واذا صح ذلك قيل لهم هب انا سلمنا لكم ان كلمة
الشهادة ... مثل هذه الاشياء صورة فلم ... النبي صلى الله عليه اراد ان ... هذه الاحكام
وهذه الكلمة ومن ... قصده ... فلا لم تجدوا ...
... ان ... قصد المتكلم ... ومن قصده ... قالوا ... جاهلوا
مع انهم ... ان ... ما سمعوا ... وانهم ... اصطلحوا ... قصدهم ... قالوا
... الشهادة ... وقد علمنا ضرورة من دينه صلى الله عليه انه لم يقصد
... ذكرتم بل انما قصد بها الدعاء الى الله ... فان ... ذلك لم تجدوا ...
ما الذي منع الرسول صلى الله عليه من ان يظهر ذلك فان قالوا لانه لم يكن اليه وانما
كان الى اساسه قيل لهم ولم لم يكن اليه وهو المحل الرفيع وكان اساسه ممكنا من غيره وكان بعد ان
قبله لم يكن احد من دخل ... امره يرى الخروج من طاعته فان قالوا ... بذلك قيل ...
ان ... الى ... العلم ... قالوا ... اساسه ولم يسع زمانه

لذلك فقيل لهم كان يجب ان لا تعتقدوا الشرائع وتشتغلوا بالدلالة على الافاق والانفس فان
قالوا انا لا نزيد دون الظاهر قيل له الشرع الناس من قبل الباطن وكانوا هم الغرض بالدعوة
ونهاية القصد عليهم هم فان قالوا انا اردنا سياسة العامة بالظاهر قيل لهم هلا شغلتهم بمعرفة
الباطن فان قالوا انهم كانوا لا يفهمون عنه قيل لهم كما لم يفهموا عنه كل الظاهر ولم يقفوا [illegible]
القيام به فكذلك من يجهل جملة الباطن كان لا يقف عليه هم فان سياسة اذا لم يكن
من الدعوة وهو دونه كان هو بان يكن اولى فليس بهذه الجملة حجة والقوم هم
حيرى واعجب هذه الكلمة على ما ذكرتم هل يدل على كثرة معلومه وعلى نبوته وصدق قوله فان قالوا
نعم وهذا احسن قولهم يقال لهم فكل من اورد مثل هذه الكلمة يدل ذلك من حاله على ما دلت هذه على
حال الرسول صلى الله عليه فان قالوا لا تجاهلوا هم ويقال لهم لم صار هذا دليلا عليه وكان
من اتى بمثلها لا يدل على عظم حاله [illegible]
عليه فان قالوا انه يدل على حال من اتى بمثلها يقال لهم ما انكرتم ان قول القائل لا اله الا الله ظاهر
هو مثلها في الصورة يشتمل على اربع كلمات وعلى سبع فصول واثني عشر حرفا فيجب ان يكون هذا
في الدلالة ان كان ذلك الذي ذكرتم دلالة على ما ذكرتم كذلك وان من يورده في الفضل مثل من اورد
كلمة الشهادة لان جميع ما ذكرتم في كلمة الشهادة من السبع والاسباب [illegible] كلمات [illegible] فصول [illegible] حاصل
منه حصول في كلمة الشهادة فلم صار تلك دلالة على فضله ولا يدل هذا على فضل قائله فان راموا
ان لذلك معنى لم يجدوه هم ما انكرتم ان الافاق والانفس وجميع ما ذكرتم كلها
يدل على بطلان مذهبكم لان هذه الكلمة التي اوردها مطابقة للافاق والانفس والارض [illegible] ظاهرها
يوجب ان كل مذهب مستور ليس كمن له ظاهر وباطن فصار هذا دليلا عليكم ومبطلا لاصولكم فان
قصدوا الى الفرق بينهما لم يجدوا اليه سبيلا ولا يسعهم [illegible] فاول الكلام مع هؤلاء
السخف والكفر الظاهر بل جلي ان تعارضوا بهذه الكلمات فاذا لا يجدون الفرق بينهما فمنقطع هم.
ثم قوله محمد رسول الله [illegible] عن الكلام عليه [illegible] قالوا محمد
[illegible] قالوا [illegible] وقد دعوته وقالوا هو اربعة احرف [illegible]
على النفس [illegible] والحاء يدل على الناطق المتصل بالله والميم الناسخ يدل على عقد [illegible]
والدال يدل على الاساس الذي [illegible] الناطق وانما كان الميم الذي في الوسط دائرة لانه عقد
الشرائع ونشرها والدال كانت معوجة لانها دليل الاساس وهو [illegible] الشريعة وقالوا
[illegible] فوائد قوله كلمات محمد ورسول والله والاحوال [illegible] وعودهم الى حالته
ومعنى هذا الكلام هو ان ابتدا الخلقة كان من النفس ثم حصلت [illegible] من المركبات ثم يعود

الى عالمها اذا الصور جزءها ودمها قالوا فهو دليل الباطن والاساس والطبيعة والواحد الاول
والثاني والباطن هذا هو كلامهم في الشهادة بالله ورسوله ولسنا ندري لو ان [illegible] لم يكن
وقع في تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لمحمد بما كانوا يستشهدون وعلى اي شيء كانوا
يتاولون وهذا ادل من حالهم على قلة تحصيلهم وكثرة جهلهم في افساد دين الله وكذا ان يكون ذلك على
ما يقصدون الدين بل الله ناصر دينه وانما لم نستقص الكلام عليهم فيما كشفنا من اسرارهم لان الغرض
كشف ذلك وكشفه يغني عن الكلام عليه هم قالوا النبي كان الرسول مدعيا في ابتداء
ما ادعى النبوة وفيما ادعى الله من الشهادة والمدعي لا بد له من برهان فما برهانه هم
هو ان الذي دعا اليه معروف والله تعالى ذاته لا شريك له وهذا العقل يدل عليه هم واما النبي صلى الله عليه وآله
فالذي يدل على نبوته وصدقه المعجزات التي اظهرها الله تعالى عليه مثل القرآن ومثل الاخبار عن الغيوب ومثل
ذهاب السحر ومثل حنين الجذع وتسبيح الحصى وكلام الجدي واطعام الكثير من الطعام اليسير وخبر
المنقاة الى سائر ما شاكلها من الاخبار والمعجزات التي نقلت الامة انها ظهرت على رسول الله صلى الله عليه
والكلام في كيفية الاستدلال بها ووجوه [illegible] رحمهم الله في الكتب [illegible] على ابواب
في هذا الكتاب هم [illegible] هذا القول القدح في احوال الانبياء عليهم السلام وكذلك
[illegible] هم ان هذه المعجزات لا اصل لها الا ان هذا [illegible] الطبائع والافلاك وهذا فاسد ولا خلاف في
هذا بينهم هم والذي يبطل قولهم ما ثبت من حدث العالم واثبات المحدث المختار وانه قادر على [illegible]
الاجسام [illegible] لانها على ما [illegible] في الكتب هم [illegible] الا [illegible] والحصول
الاعمار وبعضها وانكر بعضها والذي اعترف به [illegible] قال قد علمنا ان الاساتذة علموا من حقائق
العالم [illegible] وجميع ما فيه ولا يمتنع ان يكونوا [illegible] علموا خواص الاشياء فعلموا ان ههنا ما يقبل
طبع هذه الاشياء ونفعها فاستشهدوا على صحة هذا القول انه لولا ذلك لما شاهدنا حجر المغناطيس
لكنا اذا اخبرنا ان ههنا حجرا يجذب الحديد لكنا [illegible] عليه انه معجز واستشهدوا بما [illegible] وما ذكر
[illegible] في كتاب الخواص ولولا انا علمنا [illegible] الصنعة العلاج [illegible] لكنا نكذب
[illegible] بالمعجز [illegible] لا يمنع مثل في المعجزات والذي يفسد هذا القول [illegible] ان ما ظهر من
المعجزات [illegible] وتسبيح الحصى وحنين الجذع وسائر ما نقل في الاخبار ولهذا
[illegible] جميع ذلك والذي اعترفوا به القرآن واخباره عن الغيوب [illegible] اطبقوا على معناه وذلك انهم قالوا
ان النفس الجزئي [illegible] طلبا لعالمها في جسده [illegible] العلوم من هذه الحواس التي هي ابوابها حتى يتصل
العقل [illegible] يجاوره فتصل بالنفس الكلي [illegible] العلم عنها [illegible] على هذه الصفة فتصح لها
المعاني البديعة والافعال التي لا يأتي لغيرها [illegible] على هذا الحد ونفسه التي تجاوره الجسد

[illegible] بعض الاجساد عن الانسان [illegible] والبعض حسد المعنى والى المعنى طايفا
[illegible] لا يسرى عن الانسان بمعاني مثل ما الى هو به اذ كان مختصا بجوهر مجاور لنفسه من بين سائر الاشخاص
والنفس التي كانت تتصور المعاني في اجساد الناس فهو غير تصور النفس التي كانت في جوهره فيعجز واعن ان ياتوا
بكلام مثل كلامه في فصاحته وجودة معانيه ❊ فـــأما الاخبار عن الغيوب فلان هذه النفس الكريمة
لاتصالها بالكلية وقوعها على سائر ما دون الكلي تعلمه والكل كان عالما بما يجري في العالم فيجب بها على ذلك
وهي بعض جسده محسوسه تركيبها في الكلام [illegible] بالعقل على هذا الكل ولا يجوز ان يجري في العالم شي يخفى عليها الا ان
المعنى ❊ ان هذا الكلام اوضح في الفساد من ان يحتاج فيه الى افساد لانه مبني على
اشياء غير معقولة لانا قد بينا ان النفس لا حقيقة لها ولا دلالة على وجود ذات لم يكن عليها
وهذا الذي ذكروه فعل من افعالها فان لا يصح اولى ❊ عـــلى انه يقال لهم اليس هذا الكلام عندكم
هو كلام الرسول فان قالوا نعم ولا بد لهم من ذلك لانهم لا يمكنهم على اصولهم اضافة هذا الكلام الى غيره لان
النفس انما تتصور المعاني دون العبارة والعبارة فعل الشخص وكل مركب والة من العبارة واذا كان
هذا اصلهم وكان الكلام هو الحروف والاصوات الدالة على المعاني بالمواضعة ولا بد من ان يكون كلاما
لهذا الشخص فيقال لهم اليس قد علم من دين رسول الله صلى الله عليه ضرورة ومن حال الذي [illegible]
اليهود والنصارى وسائر اهل الملل ان النبي صلى الله عليه كان ينفي عن نفسه هذا الكلام ويقول هو من قبل الله
واضطرنا الى قصده فان قالوا لا انكروا ودفعوا الضرورة وجب تكفيرهم وقيل لهم ان الذي كان
من ادعى النبوة وكان يكذب باخبار المدعي الاشياء احواله التي علمناها ضرورة وهذا يؤدي بهم الى الدخول في
مذهب السوفسطائية فان اعترفوا بذلك قيل لهم فكيف حملتم على الله من فعله ولم لا تسموه ولم يجوز ان يكون
التاويل لقول القائل ما [illegible] ان يحكم [illegible] ❊ وامـــا قولهم في الاخبار عن الغيوب
انه كان ياخذ العلم بها عن النفس الكلية فقد بينا انه دعوى لا برهان معه عـــلى انه يقال لهم
النفس بعد انها لا يجوز ان يخفى عليه شيء فان قالوا يجوز ان يخفى عليه الاشياء [illegible] وقد اتصلت
النفس العالمة التي تعلم الاشياء ان انما وان قالوا لا بد من ان يكون عالما بما يقع في العالم من الاحوال على حقيقة التفصيل
واذا قولهم في جميع الاشياء [illegible] الانسان [illegible] اليس ان رسول الله صلى الله عليه سها في الامور ونسي
هل يجوز سهوه في الصلاة وانه ادى الدين لمسد واقصر الصلاة ام نسيت وانكار ان ذلك لم يكن ولو كان
الامر كما زعمتم ما كان يسهو عما فعله في الحال واذا جاز ان يسهو فيما يفعله في الحال فليف يصح علمه بجميع ما
يقع في العالم من الامور ولذلك خبر احبار رسول الله صلى الله عليه وهم يوبرون النخل مالان لو لم تفعلوا
خيرا لكم فترك الناس في تلك السنة فذهب النخل ولم يثمر وقال اذا اولى بكم في الدنيا سابقا ومثله
واذا اولى [illegible] امر دنياكم وانا ابصر دنياكم ان [illegible] بشر معلنهم وان يسمع فلا اوكلكم الى انفسكم وحكي
انه اذا نفي علم الغيب عن نفسه وقد اعلن لكم علمه وكنتم تحكمون [illegible] ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت

من الخير وما مسني السوء [illegible] الوحي [illegible] رسالته ان تحسبوا [illegible] الله [illegible] عنه [illegible]
اليه وان الاختصاص انما هو بالوحي دون غيره ❊ وامـــا قولهم في سائر المعجزات ان الله كان عالما
بطبائع الاشياء وخصائصها ولم يعلم غيرهم هذا فعلوا اما توجب انه ابها مما هي عليه وان شيوخنا رحمهم الله
قد بينوا ان الحيلة والعلاج لا يصح في معجزات الرسول صلى الله عليه والائمة ما يرى من الطبائع بالحيلة وذلك
انه لو كان هاهنا علاج في احياء الموتى لكان لا يجوز ان يرجع ولكان ذلك العلاج اكبر واعظم من احياء الموتى وكان لا يخفى
على الناس وكذلك لا يصح العلاج في وضع اليد في الميضاة حتى ينتشر منه عالم الا هذا الا بسبيل الله بالعلاج كذلك
اطعامه خلقا كثيرا من طعام يسير لا يجوز الوصول اليه من جهة العلاج الى سائر ما ورد به الخبر في المعجزات
وقد استقصى شيوخنا رحمهم الله في الكتب ما يغني عن الاطالة به ❊ عـــلى انه يقال لهم اليس هذه المعجزات
انما فعلها لما علم من خصائص الاشياء فان قالوا نعم قيل لهم فلم لم يخبر اصحابه وامته على تعليم خصائص هذه
الامور ولم لم يسلوه عنها فان قالوا قد اخبرهم قيل لهم فلم لم يكونوا قد اخبروا لكن هذه الخصائص حال ادعوا
ذلك طلبوا بها ولا يجدون اليه سبيلا مع انه يوجب عليهم ان يكون من يسمع منهم من يدعو لعسله الرياسة وهو
عالم بها ان يفعل مثل ما فعلوا ويدعي النبوة فان قالوا يجوز ذلك لزمهم ان لا يامنوا في سائر الانبياء ان يكون
هذا حالهم وما هم عليه كله كذب وباطل وليس هو دين الله ❊ فان قالوا نعم وهم ذلك قيل لهم فلم ادعى العض
اذا لم يعلموا ان معجزاته وكيف يفعلها وهذا يهدم اصولهم في ان الامام لا يخفى عليه خافية ولا يسعه لهم في شيء ما
يأتي به الرسل وبان يبلغها وجماعها ومعانيها فصح بهذا بطلان ما قالوه في الخاصية ❊
فان قالوا لم كان الاسلام مبنيا على سبع دعائم اولها الشهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت
من استطاع اليه سبيلا وصيام رمضان والجهاد في سبيل الله والامامة ❊
ما معنى قولكم
بني عليه قيل لم فرض علينا هذه الفرائض السبع او قيل به ان الواجبات سبعا فان قيل الاول فان
الجواب عنه ان الله قد علم من مصالح عبيده انهم اذا فعلوا ذلك يكونون اقرب الى ان لا يظلموا ولا يضيعوا من الواجبات
العقلية وكل ما عنده يختار الواجب اجتنب من الواجبات العلوم [illegible] لما اخترنا الواجب
وان قيل لم كان الفرض مقصورا عليها فهذا باطل لان علينا من الفرائض اكثر من هذه السبع ولا معنى لتخصيصها
وان السؤال عنها لا ما لم يقل بوجه ما فقط فيسأل ما قصرهم عليها ❊
وان هذا السؤال انما يلزم
مذهب الامامية لان عندهم انها كبرى على الناس دون سائر المذاهب وانما صنفوا كتاب الدعائم
وسماه دعائم ملة الحنيفية وامر دعاته ان لا يسألوا لو اسبابا الا ما يصح [illegible] طاهر مذهب الامامية
وبناه على هذه الفرائض السبعة وغرضهم فيه ان يتأولوا هذا العدد على ما ذكروا من الاعداد نحو النطقاء
والكواكب والائمة والايام والاقاليم وقد تكلمنا على ذلك فيما تقدم وهذا الذي ذكروه من الاقسام فقد
بينا ان اقسام الواجبات اكثر مما ذكروه ومقصدهم بهذا ان يتأولوا هذه الفرائض وما يتصل بها [illegible]

[illegible] والسلطنة [illegible]

[illegible] بعون الله [illegible] واعلم ان اوردنا هو لهم في السهادة وما

[illegible] الاستيمو لهم في الصلاة فالوا لما كانت الطهارة مسماة على اربعة اركان ممسوح جو مغسول

[illegible] الطهارة العطف في السنة ولولا الاستنجا بالماء وهو موضع النجاسة

ماهو نسا بين ان الله على علم من مصلحتنا ذلك وكلفنا هذه الافعال بعضها على حد الوجوب وبعضها على جهة الندب

والفرائض منها الطائع الواجبات العقلية والنوافل تسهيل الفرائض علينا الا انا متى فعلنا النوافل تكون الى ان

نفعل الفرائض اقرب ومتى فعلنا الواجبات تكون الى ان لا نظلم ولا نكذب ولا نمنع الوديعة وتسكين المنعم ونحو ذلك

اقرب فلهذا اوجب النبي عليه السلام هذه الافعال على هذا الوجه وهذا هو الجواب عن سائر الشرائع واحكامها

وعن سائر سوالهم في مسائل هذا او اسد ... لسلوك المصلي لانه متى زيد فيه او نقص كان السوال ثانيا

وما الذي بزول السوال الوجه من الوجوه وما هذا اصله لا يصح السوال عليه هـ ‍ انهم ذكروا ان اول

الوضوء غسل واحد من تسمية واحتلفوا في التاويل الا ان الذي يرجحون اليهم في هذا الباب وقد ذكروا انه امر بغسل

الوجه يدل على علم الظاهر لان الوجه احسن الاعضاء وهو ظاهر واراد ان يدل على النفس والاعتقاد النفس

بغسل الوجه وامر بغسل اليدين ليدل على الاساسية وامر بغسل اليمنى على اليسرى لان حاله الحدين

حال الاساس فكما ان الاساس يستعين باليسرى اراد ان يحمل يمناه فكذلك هو اعتقاد السر يعقد

الدلايل على عالم الروحاني لا يدله من اساس يستعين به ويدل ما يعتقده من التسع واخذ الامر بغسل اليدين لانه

يعمل وعلى اساسه واما امر بمسح الراس والرجلين لان بينه على الصالحين ... ذلك ان الراس

على طرف الانسان والرجلين كما ان عالم الجسماني الطبيعي اسفل الاشياء عالم الروحاني فوق الاشياء

فيحتاج هذا الكرسي الذي في الطبيعة ان يتصل بالاعلى الذي هو الروحاني وانما كان مسحا ولم يكن غسلا لكون

فرقانا ما يدل عليه وعلى اساسه وما يدل على العالمين والساعد بينهما وانما امر بهذه النقلين التي في الوجه

ليدل به على الظاهر لا يتم الا ... الظاهر الكثيفة لانه لا يدرك بها الا الامر الطبيعي

... انما اسنده واضاف الى ... الظاهر والتركيب فهذا على حال النفسه وجمع

... علم الموكب فكذلك يعلم من جهة الظاهر ... الباطن هـ ‍ فاما الاستنجا

فانما امر بطرف ذلك الموضع ادل من حاله بين العوام عن النجاسات والظلم والعنايج الى تحصل من حكمهم

... يعقد عليهم ويا خذ عليهم الا يظلموا ولا يفسدوا في الارض من جهة

... في الاستنجا انه ... ليدل على ما ذكرناه من حاله وهذا الذي ذكرناه هو

الذي ذكره ابو ... الكاذب وهو اول داع كان يدعو الناس الى هذا المذهب ولهذا في

... هذا الفصل لا ... وهو ان صاحب كمال الدين وقال في كتاب الفارسية ان

... والبرد ليدل الاساس لا ياخذ عن الباطن ومن الباطن ومسح الراس

ا	يدل على قضا الحاجه	ب	يدل على رفعه وجاه
ج	يدل على الحاسد والنصر	د	يدل على قضا الحوائج على خير حال
ه	يدل على رهب الوارث من جهة السلطان	و	يدل على قضا الحوائج بتعب
[illegible]	يدل على الكلام والسقاق	[illegible]	يدل على الرياسه والجاه
[illegible]	يدل على الزهد وحصول المال	ي	يدل على كره الطاعه
[illegible]	يدل على سعاده الدنيا	ل	يدل على سهو وخبر من غايب
[illegible]	يدل على الدين والديانه والصدق	ن	يدل على الندامه لاجل معصيه
[illegible]	يدل على ندامه فعل وخلله	ع	يدل على طرب في طسه من القلب
[illegible]	يدل على سوس في القلب	ص	يدل على الكمال والعلم
[illegible]	يدل على الفتح والنصر على الاعدا	ق	يدل على يد على الكسب وتحصيل المال
[illegible]	يدل على زياده الاعتقادات	ش	يدل على امانه وراحه ونصر
[illegible]	يدل على جاه وولايه عظيم	خ	يدل على السعاده وتحصيل المراد
[illegible]	يدل على تحصيل المال والجاه	ظ	يدل على بعد القلب من الاشغال
[illegible]	يدل على النصر على الاعدا	غ	يدل على الامانه والديانه

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

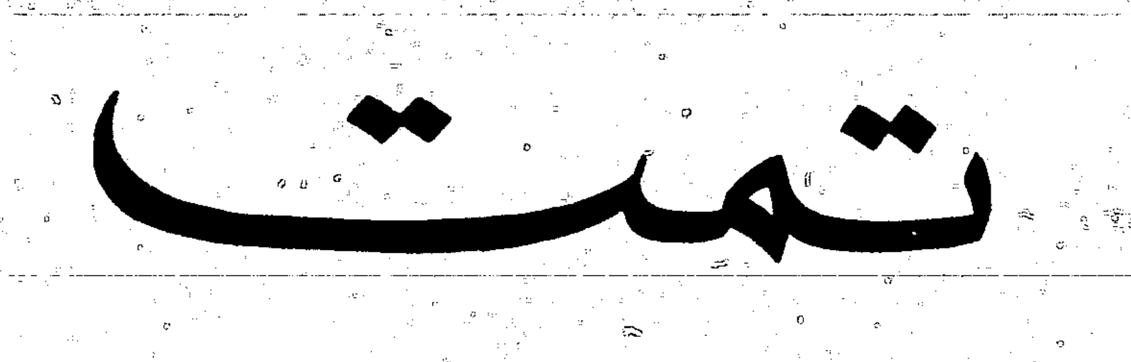
ومن ... ... الله ...

... ... وفي ... ...

باب اول في الحب على اربعه انواع ... ونقيع

وغبار رصبــــه مطبوخ يوخذ من العقو الذي ليس من السواد فيهشم تهشيما دقيقا ويوضع في انية مطلية او نحاس ليس فيه لون ... ثم تاخذ من السمو فدر العقو ومن التين ارفعه ربع جزء وتاخذ العقو وتجعله على نار لينة وتحمل عليه عشرة اجزاء من الماء فاذا نفذ منه قدر الثلث ... وصبه في قند نضيفة والزبيب السمخ فاذا ... اخذت النار مجلته في شيء من ... كله حتى ... ثم صبه على ما ... فانه في غاية الحسن ــــ

المعصور خذ من العقو جزء ويدق ... ويبقى ... ويوضع في انية مطلية ويصب عليه خمسة اجزاء من الماء ... ثم ... ثم ... جزء ... ناعما ثم ... من النار ... ــــ


تمت

... نه اما ان يكون قديمه او محدثه فان كانت محدثه فالكلام فيهما كالكلام في

وبه استعين ٥

١٥٦

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد المخطوطات العربية - الكويت

اسم المخطوط كشف أسرار الباطنية وعوار مذهبهم
(منه)

اسم المؤلف أبو القاسم إسماعيل بن علي بن أحمد البستي

عدد الأوراق ٢٤ المقاس ١٧×٢٢ سم

مصدر التصوير مكتبة أمبروزيانا - ميلانو

الرقم في مصدر التصوير X 61 Sup.

تاريخ التصوير الثلاثاء ٢٤ ربيع الأول ١٤١٠ هـ - ٢٤/١٠/١٩٨٩م.

ملاحظات نسخة عتيقة كتبت بقلم نسخي مهمل النقط غالباً. وبها أثر أرضة وتقطيع. وهي ضمن مجموعة (الكتاب الأول).